



جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي الموسومة بعنوان

موقع التواصل الاجتماعي - اليوتيوب وعلاقته بالعنف المدرسي

دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ السنة الثالثة متوسط بمتوسطة قدور بالعربي

- مقاطعة سيدي علي لولاية مستغانم -

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

الطالبة : فلاح شريفة

أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د. قتيش سعيد	أستاذ محاضر (ب)	رئيسا
د. سيسبان فاطيمة زهراء	أستاذة محاضرة (ب)	مشرفا ومقررا
د. قوعيش مغنية	أستاذة محاضرة (ب)	مناقشا

السنة الجامعية 2018-2019

تاريخ الإيداع 2019 / 16 / 7 إمضاء المشرف بعد الاطلاع على التصحيحات

أ. سيسبان

## الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك... ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات

إلا بذكرك... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة

إلى المعلم الأول، صاحب العلم الحق، سيدنا محمد\_ عليه الصلاة والسلام

كان لا بد عندي إلا أن تكون أول من أهديك

إلى من علمني العطاء دون انتظار

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، أطال الله عمره، أبي العزيز

إلى من بها أكبر، وعليها أعتمد

إلى بسمّة الحياة، وسر الوجود

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، إلى والدتي العزيزة

إلى من أرى التفاؤل بأعينهم، والسعادة في ضحكتهم

إلى من تميزوا بالوفاء، إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني ألا أضيعهم، إخوتي وأخواتي

سلام على الدنيا إذا لم يكن بها صديق صدوق صادق الوعد منصفا

إلى صديقاتي العزيزات خيرة، جميلة، نادية، كريمة، أسماء

إليكم جميعاً أهدي المتواضع، فما كان من خلل فمن نفسي، وما كان من توفيق فمن الله

والحمد لله أولاً وأخيراً

## كلمة الشكر

إن الفضل لله من قبل ومن بعد, له الحمد حمدا كثيرا, وله الشكر أولا وأخيرا, فخير الجزاء لمن حمد الله وشكر, ثم للناس اقتدر

أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدني ووجهني من قريب أو من بعيد, إلى الأستاذة الفاضلة المشرفة على البحث الدكتورة سيسبان فاطيمة الزهراء التي لم تبخل علي بنصائحها وإرشاداتها طيلة قيامي بهذا العمل, أطال الله في عمرها

دون أن ننسي الشكر الجزيل للأستاذة عليلش فلة والأستاذة قوعيش مغنية, اعترافا بفضلهما وعلمهما, الذي أنار طريقي في شرح أساليب البحث العلمي ومنهجيته, فبارك الله فيهن, كما أشكر الأستاذ قنيش سعيد على قبوله لمناقشة المذكرة.

والشكر الموصول للأحبة, ولكل من قام بمؤازرتي من أساتذة وإخوة وأصدقاء

أتقدم بوافر الشكر لوالدي, اللذان تضرعا إلى الله أن يوفقني في مساعي

إلى كل هؤلاء, أقدم فائق شكري, وأمنيته وتقديري.

## \_ ملخص باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين درجة استخدام التلاميذ لمواقع التواصل الاجتماعي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط بمتوسطة قدور بلعربي ببلدية سيدي علي تابعة لولاية مستغانم, حيث شملت عينة الدراسة (80) تلميذا من بينهم (38) ذكر و(41) أنثى، للسنة الدراسية 2018 / 2019, مستعملة في ذلك المنهج الوصفي, وتم استخدام في ذلك أداتين: كل من مقياس العنف المدرسي المصمم من طرف الباحثة، ومقياس موقع التواصل الاجتماعي (اليوتيوب) المصمم من طرف لعور صابر, واعتمدت الباحثة على الأساليب التالية: اختبار بيرسون واختبار الفروق "ت" وذلك باعتماد على البرنامج spss20, وبعد المعالجة والتحليل توصلت الدراسة إلى النتائج التالية إلى:

1\_ توجد علاقة إرتباطية موجبة بين درجة استخدام موقع التواصل الاجتماعي (اليوتيوب) والعنف المدرسي.

2\_ توجد فروق دالة إحصائية في العنف المدرسي يعزى لمتغير الجنس، وذلك لصالح الذكور.

3\_ عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة استخدام موقع التواصل الاجتماعي (اليوتيوب) تعزى لمتغير الجنس.

\_ الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي, العنف المدرسي, تلميذ المرحلة المتوسطة.

## Abstract:

The study aimed to reveal the relationship between the degree of students' use of social networking sites and school violence in third-year students' average grade average size in Arabic, in the municipality of Sidi Ali in the state of Mostaganem, using two tools: The measure of violence in schools - YouTube (by the researcher), where the sample of the study included 80 pupils (38 males 41 females) (out of 132 for 2018-19 years, used in the curriculum and testing the results based on the following differences.

- 1- There is a correlation between the degree of social networking and school violence use.
2. There are differences of statistical function in favor of males because males are larger than females.
- 3- Lack of statistically significant Dal difference in the degree to which the YouTube site is used for a variable

## قائمة المحتويات

الصفحة	المحتوى
أ	الإهداء
ب	كلمة الشكر
ج	ملخص باللغة العربية
د	ملخص باللغة الإنجليزية
هـ	قائمة المحتويات
و	قائمة الجداول
ز	قائمة الأشكال
ح	قائمة الملاحق
11	المقدمة
<b>الفصل الأول: مدخل الدراسة</b>	
14	1_ إشكالية الدراسة
16	2_ فرضيات الدراسة
16	3_ دوافع اختيار موضوع الدراسة
17	4_ أهداف الدراسة
17	5_ أهمية الدراسة
18	6_ التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة
<b>الفصل الثاني: موقع التواصل الاجتماعي_ اليوتيوب</b>	
20	_ تمهيد
20	1_ مواقع التواصل الاجتماعي
21	2_ مكونات شبكات التواصل الاجتماعية
22	3_ خصائص شبكات التواصل الاجتماعية
23	4_ أشكال الشبكات التواصل الاجتماعية
24	5_ أنواع الشبكات التواصل الاجتماعية
25	6_ تصنيفات شبكات التواصل الاجتماعية

29	7_ التعريف بموقع اليوتيوب
30	8_ نشأة موقع اليوتيوب
31	6_ دوافع استخدام مواقع التواصل خاصة موقع اليوتيوب
32	7_ خصائص موقع اليوتيوب
34	8_ ايجابيات وسلبيات موقع اليوتيوب
36	_ خلاصة الفصل
<b>الفصل الثالث: العنف المدرسي</b>	
38	_ تمهيد
39	1_ مفهوم العنف المدرسي
40	2_ أسباب العنف
43	3_ مظاهر العنف المدرسي
46	4_ خصائص العنف المدرسي
47	5_ خصائص التلميذ العنيف
48	6_ النظريات المفسرة للعنف المدرسي
53	7_ تداعيات العنف المدرسي
57	_ خلاصة الفصل
<b>الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية</b>	
59	_ تمهيد
60	أولاً: الدراسة الاستطلاعية
60	1_ أهداف الدراسة الاستطلاعية
61	2_ المجال الجغرافي والزمني للدراسة الاستطلاعية
62	3_ عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها
62	4_ أدوات الدراسة الاستطلاعية وخصائصها السيكمترية
76	ثانياً: الدراسة الأساسية
76	1_ منهج الدراسة

76	2_ المجال الجغرافي والزمني للدراسة الأساسية
76	3_ مجتمع الدراسة
77	4_ عينة الدراسة الأساسية ومواصفاتها
78	5_ أدوات الدراسة الأساسية وخصائصها السيكمترية
89	6_ خطوات إجراء الدراسة الأساسية
90	7_ الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة الأساسية
<b>الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة</b>	
92	_ تمهيد
83	1_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة
85	2_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى
87	3_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية
89	_ الخاتمة
91	_ الاقتراحات
93	_ قائمة المراجع
94	_ الملاحق

## قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	60
02	توزيع فقرات الاستبيان العنف المدرسي حسب أبعاده	65
03	مفتاح التصحيح لاستبيان العنف المدرسي	65
04	نتائج حساب اتساق الداخلي بين الفقرة والدرجة الكلية لبعد للعنف الموجه نحو الذات	66
05	نتائج حساب اتساق الداخلي بين الفقرة والدرجة الكلية لبعد للعنف الموجه نحو الزملاء	67
06	نتائج حساب اتساق الداخلي بين الفقرة والدرجة الكلية لبعد للعنف الموجه نحو الإدارة المدرسية	68
07	نتائج حساب اتساق الداخلي بين الفقرة والدرجة الكلية لبعد للعنف الموجه نحو الأستاذ	69
08	صدق المقارنة الطرفية بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات باستخدام اختبار (ت)	70
09	نتائج حساب ثبات استبيان العنف المدرسي عن طريق التجزئة النصفية	71
10	نتائج قيم معامل ألفا لكرونباخ لاستبيان العنف المدرسي	71
11	توزيع فقرات استبيان موقع التواصل الاجتماعي_ اليوتيوب للدراسة الاستطلاعية	72
12	مفتاح التصحيح لاستبيان موقع التواصل الاجتماعي_ اليوتيوب للدراسة الاستطلاعية	72
13	نتائج حساب الاتساق الداخلي لموقع التواصل الاجتماعي_ اليوتيوب	73
14	صدق المقارنة الطرفية لموقع التواصل الاجتماعي_ اليوتيوب	74
15	نتائج قيم معامل ألفا كرونباخ لاستبيان موقع اليوتيوب	75
16	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس للدراسة الأساسية	77
17	توزيع فقرات استبيان العنف المدرسي حسب أبعاده للدراسة الأساسية	78
18	مفتاح تصحيح استبيان العنف المدرسي للدراسة الأساسية	79
19	توزيع فقرات استبيان موقع اليوتيوب حسب الاتجاه السلبي والايجابي للدراسة الأساسية	79
20	مفتاح التصحيح لاستبيان موقع اليوتيوب للدراسة الأساسية	80
21	نتائج الفرضية العامة	83
22	نتائج الفرضية الفرعية الاولى	84
23	نتائج الفرضية الفرعية الثانية	88

## قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
53	مخطط بياني لنظرية التعلم العنفي	01
55	مخطط بياني لنظرية الضبط الاجتماعي	02
60	مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	03
77	مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	04

## قائمة الملاحق

87	استبيان موقع التواصل الاجتماعي_ اليوتيوب	01
88	استبيان العنف المدرسي	02
89	تفريع نتائج الفرضية العامة عن طريق spss	03
89	تفريع نتائج الفرضية الفرعية الأولى عن طريق spss	04
89	تفريع نتائج الفرضية الفرعية الثانية عن طريق spss	05
90	رخصة إجراء تربص ميداني	06

لقد أصبحت المواقع التواصل الاجتماعي تشكل حاجة أساسية من حاجات الإنسان المعاصر، وضرورة لازمة لا يمكن الاستغناء عنها، فهي مجموعة من تقنيات على الشبكة العنكبوتية والتي يستعملها الفرد لغايات التواصل والتفاعل الافتراضي، ويستفيد من كافة الخدمات المعلوماتية والصوتية التي تقدمها، ومن أبرز هذه الموقع وأكثرها شهرة موقع اليوتيوب، الذي يتيح للناس مشاهدة مجموعة لا متناهية وغير محدودة من الفيديوهات العالمية والإقليمية والمحلية، أو بنشر أفكارهم ورفع فيديوهات من بينها ترفيهية وأخرى عنيفة كأفلام الأكشن وغيرها أي أنه أعطى مجالاً مفتوحاً لجميع الناس ليعبروا عما يدور في أذهانهم دون أي رقيب وبشكل مجاني، وهذا ما فتح المجال أمام الكير من الناس إلى الانحراف وراء أفكار الآخرين، ومن بينهم فئة المراهقين هم أكثر استخداماً لموقع اليوتيوب ومشاهدتها لما يعرض فيه، وفي الكثير من الأحيان يلجئون إلى تقليد سلوكيات غير مرغوب فيها ومنها السلوك العنيف وهذا ما ينعكس عليه سلباً في الحياة الدراسية.

وهذا مما جاء في دراسة محمد مصطفى أبو عليا: قد تجلى العنف المدرسي في سلوكيات عدوانية وعنيفة يمارسها التلاميذ ضد أساتذتهم وزملاءه بأشكال مختلفة ومتفاوتة الانتشار كالاعتداءات الجسدية " الضرب والتهديد " وخاصة العنف اللفظي مثل " الشتم والسخرية " وإضافة إلى تخريب الممتلكات التابعة للمؤسسة التربوية.

وهذا الأمر الذي عكر صفو المحيط المدرسي، وانعكس سلباً على مردودها وأثر على أداء الفاعلين فيها مما لفت انتباه كافة المسؤولين لمعرفة المسببات والعوامل الدافعة لممارسة تلاميذ العنف ضد أساتذتهم وزملاءهم (أبو عليا، 2001: 45).

ولقد حظي موضوع العنف المدرسي بأشكاله اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين في مجال العلوم النفسية وتعددت الدراسات التي تناولت العنف خاصة في الأواني الأخيرة، إلا أن معظمها ركزت على الدراسات الوصفية، لمعرفة أسبابه وأشكاله وعلاقته ببعض المتغيرات، لكن لا توجد دراسات اهتمت ب علاقة موقع

اليوتيوب بالعنف المدرسي ولذا جاءت دراسة الباحثة للكشف عن علاقة الموقع الاجتماعي \_ اليوتيوب بالعنف المدرسي، واحتوت الدراسة على خمسة فصول وهي كالآتي:

**الفصل الأول** خصصناه لمدخل الدراسة تناولنا فيه إشكالية الدراسة، وفرضيات الدراسة، دوافع اختيار

موضوع الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، والتعاريف الإجرائية.

أما **الفصل الثاني** خصص لموضوع موقع التواصل الاجتماعي (اليوتيوب) وتضمن تعريف لمواقع

التواصل الاجتماعي بصفة عامة، لمحة تاريخية لموقع اليوتيوب ونشأته، تعريف اليوتيوب، المفاهيم

القريبة من موقع اليوتيوب، دوافع لاستخدام موقع اليوتيوب، مزايا وسلبيات اليوتيوب، خصائص موقع

اليوتيوب.

وفي **الفصل الثالث** تم التطرق فيه إلى موضوع العنف المدرسي تعريفه، أسبابه، أشكاله، مظاهره،

عوامله، النظريات المفسرة له.

أما **الفصل الرابع** تناولنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث تطرقنا فيها إلى الدراسة

الاستطلاعية والهدف منها ومكان إجرائها، ومدتها، وعينتها ومواصفاتها، والأدوات المستعملة فيها

وخصائصها السيكمترية؛ ثم تطرقنا إلى الدراسة الأساسية ومنهجها، ومكان إجرائها، ومدتها، ومجتمعها،

وعينتها ومواصفاتها، والأدوات المستعملة فيها، والإجراءات المتبعة في تطبيقها، والأساليب الإحصائية

المتبعة فيها.

أما **الفصل الخامس** خصص لعرض وتفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة، مع ربط هذه النتائج

بالدراسات السابقة، واختتمت الدراسة بالخاتمة، وتقديم بعض الاقتراحات التي تخدم المجال التربوي وتفتح

مجالات لدراسات أخرى.

وفي الأخير تم عرض مختلف المراجع والملاحق التي اعتمدنا عليها في إنجاز الدراسة.

# الفصل الأول

مدخل الدراسة

## 1. الإشكالية:

يتسم العصر الذي نعيش فيه بالتطور السريع، ويشهد تفجراً معرفياً كبيراً، كما يعتبر عصر التماهي الاهتمام بالمراهق والمراهقة على النحو لم تعرفه العصور السابقة، وقد نبغ هذا الاهتمام نتيجة البحوث العلمية والتربوية التي أكدت على معرفة اهتمامات المراهق، فلم تقتصر شعبية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الدول المتقدمة، بل إنها تزداد بشكل في الدول العربية ولقد أصبحت في متناول أيدي الجميع، بمن بينهم تلاميذ المدارس، وهذا ما أظهرته دراسة (منصور، 2013) ارتفاع عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الرئيسية على شبكة الانترنت (الفايس بوك، تويتر، اليوتيوب)، ليسجل مؤخرًا مجموعه (70.3%) مستخدم عربي، وبحسب الدراسة، إن أكثر من نصف أطفال المرحلة السنية من العمر (13\_14) لهم صفحات الكترونية، ومقاطع فيديو، ومدونات الكترونية، ومواقع على شبكات التواصل الاجتماعي، خاصة بهم، ويصل عدد ساعات التي يقضوها أمام الأجهزة الإلكترونية ومواقع التواصل إلى ثماني ساعات في اليوم (صابر، 2016: 123).

فمع التطور الحاصل في تكنولوجيات التواصل الحديثة وثورة المعلومات فلم يجد التلميذ المراهق أي منفذ أو وسيلة لإشباع احتياجاته ورغباته إلا على مواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها اليوتيوب بصفة خاصة وهذا ما قد سعت إليه دراسة سان هاجرتي (2008) والتي سعت إلى دوافع استخدام بموقع اليوتيوب، كنموذج للشبكات الاجتماعية، وتوصلت هذه الدراسة بنتائج هي أن المبحوثين يتعرضون بشكل مكثف لليوتيوب وأن ثلثي العينة لا يعرفون موقع أخرى لإرفاق الفيديو سوى اليوتيوب (زبير، 2011: 195)، وهذا ما قد يؤثر سلباً على المراهقين العنف بشتى أنواعه ومن بينه العنف المادي، المعنوي، و حتى أصبح العنف الإلكتروني، ولكن ما أصبح مثير للجدل هو العنف المدرسي، سواء بين التلميذ وزميله أو التلميذ والأستاذ أو غير ذلك فربما تلك الفيديوهات التي يتلقاها المراهق تكون سبباً في تقليد أو ظهور سلوك العنف، ولكن هذا غير كافي بما أصبحنا نشاهده اليوم فهناك أسباب وعوامل أخرى قد دعمت وشجعت السلوك العنيف وهذا ما تطرق إليه حسيني وسهير (2000) في دراستهما التي هدفت إلى الكشف عن أهم الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تفشي ظاهرة العنف بين تلاميذ

مرحلة التعليم المتوسط, واستخدم الباحث لتحقيق هذا الغرض المقابلة المفتوحة, وباغت عينة الدراسة (120) وتوصلت الدراسة إلى أن طبيعة المراهقة, والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية قد تكون من العوامل الأساسية لتفشي ظاهرة العنف المدرسي (زيادة, 2007: 53).

رغم أن هناك دراسات كثيرة عن المواقع التواصل ودراسات أخرى تناولت العنف المدرسي, لكن لم يتم التطرق إلى هاذ المتغيرين مع بعض وبالأخص لا توجد ولا دراسة عن اليوتيوب ومتغير العنف, فلهذا تناولت دراستنا موضوع مواقع التواصل الاجتماعي " اليوتيوب " نموذجا وعلاقته بالعنف المدرسي.

ومنه نطرح التساؤل الرئيسي الآتي:

\_ هل هناك علاقة بين درجة استخدام التلاميذ لموقع التواصل الاجتماعي (اليوتيوب) والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط؟

يتفرع عن هذا التساؤل جملة من التساؤلات الفرعية المتمثلة فيما يلي:

\_ هل يوجد فرق في العنف المدرسي تبعا لمتغير الجنس؟

\_ هل يوجد فرق في درجة استخدام موقع التواصل الاجتماعي (اليوتيوب) تبعا لمتغير الجنس؟

2\_ فرضيات الدراسة:

2\_1\_ الفرضية العامة:

\_ هناك علاقة بين درجة استخدام التلاميذ لموقع التواصل الاجتماعي (اليوتيوب) والعنف المدرسي.

ومنها تندرج الفرضيات الفرعية التالية:

2\_2\_ الفرضيات الفرعية:

\_ توجد فروق في العنف المدرسي باختلاف الجنس.

\_ توجد فروق في درجة استخدام موقع التواصل الاجتماعي (اليوتيوب) يعزى لمتغير الجنس.

## 3. دوافع اختيار موضوع الدراسة:

إن كل بحث علمي يختلف عن غيره باختلاف الأسباب التي دفعت الباحثة لاختيار موضوع بحثها، وذلك لأن الأسباب هي المحرك الأساسي لانطلاق الباحث العلمي وهي المصدر الأول لإيهامه وإبداعاته العلمية، فكلما كانت الأسباب قوية ومثيرة لطرح الإشكال في حقل البحث العلمي، كلما كان الموضوع البحث وتساؤلات متميزا ومن الأسباب التي دفعت الباحثة لاختيار هذا الموضوع هي كالتالي:

## 3\_1\_ الأسباب الذاتية:

\_ التعرف على التغيرات التي أحدثها هذا الموقع على طبيعة التواصل داخل الوسط المدرسي.  
\_ الرغبة في الكشف عن بعض الأسباب التي أدت إلى زيادة عدد مستخدمين موقع اليوتيوب في الوسط المدرسي.

\_ الكشف عن العلاقة بين الدرجة المستخدمة هذا الموقع والعنف المدرسي.

\_ محاولة التعرف على مدى أهمية وجود هذا الموقع في حياة التلاميذ المتوسطة.

## 3\_2\_ الأسباب الموضوعية:

\_ التغيير الذي نلاحظه على طبيعة التفاعل داخل المحيط المدرسي.

\_ يصب هذا الموضوع في مجال التخصص إلا وهو علم النفس المدرسي إذ أن العنف الدراسي من أعمدت مواضيعه.

\_ انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير بين مختلف الفئات في الجزائر.

\_ محاولة مس السبب المباشر الابتعاد فئة المتعلمون عن دروسهم.

## 4 أهداف الدراسة:

\_ الكشف عن العلاقة بين درجة استخدام موقع التواصل الاجتماعي (اليوتيوب) والعنف المدرسي.

\_ محاولة الكشف عن الفروق في درجة العنف المدرسي وفقا لمتغيرالجنس.

\_ معرفة الفرق في درجة استخدام موقع التواصل الاجتماعي (اليوتيوب) بإختلاف الجنس.

### 5\_ أهمية الدراسة:

\_ إعطاء قدرا من الاهتمام بالمتعلم وحياته الخاصة, والتعرف على تأثير استخدامه لموقع التواصل

الاجتماعي\_ اليوتيوب في ظهور ظاهرة العنف المدرسي.

\_ كون هذه الدراسة منصبة على أهم الفئات إلا وهي فئة التلاميذ المتمدرسون في المتوسطات والتي

تمثل الشريحة الاجتماعية للنهوض بالتربية في المجتمع.

\_ تظهرأهمية العلمية في إضافة عرض إلى مكتبة الكلية حول موقع التواصل الاجتماعي\_ اليوتيوب

والعنف المدرسي.

\_ تمهد لدراسات وأبحاث علمية تتناول هذه الظاهرة من خلال متغيرات أخرى.

### 6. التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

6\_1\_ مواقع التواصل الاجتماعي: هي شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول

والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال الشبكة العنكبوتية.

6\_2\_ استخدام موقع اليوتيوب: نقصد باليوتيوب الموقع التخصص بمشاركة الفيديو الذي يستطيع

المتصفحون من خلاله تحميل ومشاركة الفيديوهات التي تتنوع مضامينها, ويقاس بالدرجة التي يتحصل عليها

التلميذ في الاستبيان المستخدم في الدراسة والمحصورة ما بين (30\_90) درجة.

**6\_3\_العنف المدرسي:** هو كل تصرف يقوم به التلميذ، ويلحق الأذى سواء بنفسه أو بالآخرين وقد يكون لفظيا أو جسما أو معنويا، ويقاس بالدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في الاستبيان المستخدم في الدراسة والمحصورة ما بين (30\_90) درجة، ويتكون من الأبعاد التالية:

**6\_3\_1\_العنف الموجه نحو الذات:** يتمثل في إلقاء التلميذ اللوم وإلحاق الأذى بنفسه .

**6\_3\_2\_العنف الموجه نحو الزملاء:** يتمثل في شجار وضرب وشتم الزملاء.

**6\_3\_3\_العنف الموجه نحو الإدارة المدرسية:** يتمثل في الكسر وإتلاف كل ما يخص الممتلكات المدرسية.

**6\_3\_4\_العنف الموجه نحو الأساتذة:** يتمثل في السخرية وعدم احترام الأستاذ.

**6\_4\_التلميذ:** هو التلميذ المتمدرس في السنة الثالثة متوسط الذي يتراوح سنه ما بين (13\_14 سنة) للسنة

الدراسية (2018/2019).

# الفصل الثاني

موقع التواصل الاجتماعي \_ اليوتيوب

\_ تمهيد:

شهدت السنوات الأخيرة انتشار كبير لمواقع التواصل الاجتماعي في أنحاء العالم, مما أدى لكسر الحدود الجغرافية وجعله كرقية صغيرة, من بينها موقع اليوتيوب المتخصص في بث مقاطع الفيديو ويعتبر من أشهر المواقع والأكثر استخداما خصوصا والدور المهم الذي لعبه في إحداث التغيير. وفي هذا الفصل سنتطرق لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام ثم لتعريف بموقع اليوتيوب, نشأته, تأثير الاجتماعي لموقع اليوتيوب, مزاياه وسلبياته.

**1\_ مواقع التواصل الاجتماعي:**

لقد بدأت ظاهرة المواقع التواصل الاجتماعي في عام (1997) وأول موقع ظهر هو six Degrees.com من أجل وضع ملفات شخصية وخاصة لمستخدمي الموقع, وبعدها في عام ظهر موقع ما يعرف بـ face book .com وهو موقع يسهل للمستخدمين تبادل الأخبار والمعلومات فيما بينهم, وبعضها يظهر موقع جديد عام (2005) وهو You Tube وهو موقع يسمح للمستخدمين برفع ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني(عبد الرؤوف, 2006: 264)، لذا فإن مواقع التواصل الاجتماعي, باتت أهم ما يقصده الشباب على الشبكة العنكبوتية, منذ تأسيسها, وأحدثت ثورة كبيرة في عالم الاتصال. ولا شك أن الألفية قد حلت على عالمنا, ومعها حضور قوي, على الصعيد الإلكتروني, مواقع التواصل الاجتماعي بأطرافها, وكأنها نكهة الحقيقة التي أضيفت لأطباق التفاعل الاجتماعي, دون أدنى الشك, بإيجابياتها وسلبياتها (مصطفى, 2011: 09).

فيعد إيمان مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة, وموقع شبكة التواصل الاجتماعي (اليوتيوب) بصفة خاص, حالة من حالات الاستخدام المرضي (رحمونة, 2012: 75).

وبعد سوء استخدام هذه المواقع و غياب الضوابط والرقابة مؤثر سلبي على المستخدمين بشكل عام وعلى عقول المراهقين بشكل خاص ومما لا شك فيه أن المراهقين هم أكثر استخداما, وهذا أكدته دراسة زهير (2015) التي استهدفت التعرف على استخدامات المراهقين لأشهر مواقع إرفاق مقاطع الفيديو حول العالم (اليوتيوب) الذي يعد ثالث أكثر مواقع الإلكترونية تصفحا طبق التصنيف إليسكا العالمي.

## 2\_ مكونات الشبكات التواصل الاجتماعية:

تتكون شبكات التواصل الاجتماعية عموما من عدة تطبيقات و مواقع، وأهمه (سلطان،2012: 360).

أولاً\_ مواقع التواصل الإلكترونية: وهي مواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل بأصدقائهم ومعارفهم، مثل الفيسبوك واليوتيوب.

ثانياً\_ المدونات الإلكترونية: وهي مواقع إلكترونية تمثل مفكرات شخصية تسرد من خلالها الأفكار الشخصية الأفراد أو الجماعات وهي مفتوحة أمام الجميع.

ثالثاً\_ البودكاستس: أو مواقع البث الإلكترونية، وهي المواقع التي توفر خدمة تحميل أو تنزيل الأغاني والأفلام للمشاركين في هذا الموقع أو برنامج التنزيل، مثل موقع أبل آي تيونز.

رابعاً\_ المنتديات الإلكترونية: وهي مواقع توفر مناطق وفسحات إلكترونية للتعبير عن الرأي وكتابة المواضيع العامة، وهي عادة ما تدور حول موضوع معين، أي لكل منتدى تخصص معين، مثل منتدى الموسيقى، وهي من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا، لأنها سهلة الاشتراك.

### 3\_ خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

يعرفها ماي فيلد بأنها مجموعة جديد من وسائل الإعلام على الأنترنت تشترك بالخصائص التالية (مصطفى، 2015: 99).

\_ **المشاركة:** فهي تشجع على مساهمة ردود الفعل التعليقات من أي مهتم وتلقى الخط الفاصل بين وسائل الإعلام المتلقى.

\_ **الانفتاح:** فمعظمها عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة وتبادل المعلومات والتعليقات ونادرا ما توجد حواجز للوصول أعلى محتوى والاستفادة منه.

\_ **المحادثة:** تعتمد مواقع التواصل الاجتماعي على محادثة باتجاهين بعكس وسائل الإعلام التقليدي التي تعتمد مبدأ بث المعلومات ونشرها باتجاه واحد لجميع المتلقين.

\_ **التجمع:** تتيح مواقع التواصل الاجتماعي إمكانية التجمع بسرعة والتواصل بشكل فعال ضمن تجمعات تربطها اهتمامات مشتركة.

إضافة إلى هذه الخصائص يرى الباحثون أن هناك مجموعة من الميزات الإضافية لمواقع التواصل الاجتماعي التي تزيد من إقبال المستخدمين عليها (مريم، 2012: 45).

\_ **سهولة الاستخدام:** فقد تطورت مواقع التواصل الاجتماعي بحيث تكون سهلة الاستخدام فهي تحتاج إلى القليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا.

\_ **التواصل والتعبير عن الذات:** أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي قنوات اتصال جاذبة لا تعتمد على نشر محتوى معين.

\_ **تشكيل مجتمع بطرق جديدة:** وفرت لمواقع التواصل الاجتماعي سبلا جديدة كالاتصال حيث ينظم المستخدم لمجتمعات يختارها هو ويفضلها إذ اختصر المواقع منطق العولمة المتنامي الذي تتدخل فيه المجالات المحلية والعالمية والمجالات الذاتية والعمومية.

\_ **التفاعلية:** لقد أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي منذ ظهورها إلى تحسين التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور.

#### 4\_ أشكال الشبكات التواصل الاجتماعي:

تصنف الشبكات التواصل الاجتماعي ضمن مواقع الجيل الثاني للويب (ب. Web) وهو مصطلح يشير إلى مجموعة من التقنيات الجديدة التي أودت إلى تغيير سلوك الشبكة العالمية (الأنترنت) وهي تطبيقات متعددة على الشبكة وقد كان أول ظهور لهذا المصطلح في عام (2003) في مؤتمر تطوير للويب عقد في مدينة سان فرانسيسكو (عبد الرحمان، 2003: 31) يعود من أهم الفروق بين التكنولوجيا الجيل الأول والتكنولوجيا الجيل الثاني هي ظهر الشبكات الاجتماعية وعلى رأسها الفايسبوك واليوتيوب وظاهرة المدونات وسبب تسمية هذه الشبكات الاجتماعية هوانها جاءت من مفهوم بناء الجماعات (ويليام، 2001:25) ولعل هذا هو سر جاذبية هذه الشبكات للأجيال المعاصرة وخاصة جيل الشباب فهي في واقعها تحاكي أشكال التجمعات التي تجمع الأفراد على أرض الواقع وقد أطلق " ماك كريفن" الضابط السابق في الوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (c.i.A.6) على هذه الشبكات إسم (السلطة الخاصة) لأنها لا تخضع لسيطرة الحكومات ولا سيطرة المؤسسات ويمكن حصر أهم ميزات الجيل الثاني للويب في ما يلي: (أبو أسعد، 2011: 36).

- 1\_ السماح للمستخدم باستخدام برامج تعتمد على الموقع مع القدرة على التحكم في هذه البرامج.
- 2\_ السماح للمستخدم بإضافة قيم على الموقع والتعبير عن نفسه وإضافة اهتماماته وثقافته وتجربته.
- 3\_ تزويد المستخدم بنظام تفاعلي يسمح له بمشاركة في عملية تفاعلية اجتماعية.
- 4\_ السماح بتعديل قاعدة البيانات من خلال إضافة أو تعديل أو حذف المعلومات ويمكن تصنيف هذه الشبكات من حيث أشكالها واهتمامات المتعاملين معها.

## 5\_ أنواع الشبكات التواصل الاجتماعية:

أولاً: الشبكات العامة أو الواسعة النطاق:

وهي إحدى أنواع الشبكة الاجتماعية التي صممت من أجل توفير الفرصة لروادها للتفاعل وفتح باب الحوار مع عامة الجماهير من خلال تقنية الويب 2.0. على شبكة العالمية الأنترنت من أجل إزالة الالتباس والحل.

بين المصطلح الويب والمصطلح الأنترنت الذي يقع في الكثير من الناس نقول أن هناك فرق كبير بين المصطلحين فالانترنت هي الشبكة المعلوماتية ضخمة والتي تضم من ضمن خدماتها الشبكة العنكبوتية الويب هو ما يطلق عليه www فالانترنت كمصطلح يطلق على الشبكة يكمل خدماتها البريد الإلكتروني والمجموعات الإخبارية وبروتوكول نقل الملفات فالانترنت إذا هي مشروع وليس مجرد مصطلح تصنيف كما هو الويب 2.0 فالمصطلحان لا يدلان على شيء واحد ما يعتقد الكثيرون وتعمل هذه الشبكات الاجتماعية كمحطات التقاء اجتماع بين الأصدقاء والأعضاء بهدف المشاركة في المحتويات والملفات والصور والفيديوهات وأهم ما يميز هذا النوع من الشبكات هي أنها تمثل النوع العام من الشبكات الاجتماعية حيث أن المواقع المدرجة تحتها لا تختص بخدمة فئة أو جهة بعينها كما أنها لا تحدد محيط أنواع الحوار المتاح للطرح إذ يمكن فتح حوارات عن موضوعات مختلفة اجتماعية ثقافية سياسية وعالمية وغير ذلك (بنديمان، 2013: 13).

## ثانياً: الشبكات الاجتماعية ذات الاهتمامات المشتركة:

وهي مواقع اجتماعية تجمع أشخاصاً يناقشون موضوعات مختارة ونجمعهم اهتمامات مشتركة في موضوعات معينة مثل الاهتمامات العالمية والمهن المتعلقة بالأعمال أو الرياضة والصحة ونسبة لقلّة الموضوعات في مثل هذا النوع من الشبكات الاجتماعية فإن إعدادهما أقل من الشبكات الاجتماعية العامة أو الواسعة النطاق وتعتمد مواقع مثل الشبكات على الإعلانات التجارية كعمول رئيسي ومن مواقع هذا

التنوع من الشبكات موقع ليكندلن وهو موقع يلتقي به أصحاب الكفاءات العالية حول العالم يمثلون أكثر من 170 تخصص أو مهنة أو أكثر من 200 دولة 11 حيث يمكن لأي خبير في مجال معين أن يتقدم و يتعاون مع نظرائه في نفس المجال و يقدم خبرته ورأيه وذلك لتحقيق الأهداف المشتركة بين الخبراء من هذه المواقع أيضا نذكر foot.com وهو موقع خدمات مالية يهدف إلى بناء اكبر مجتمع استثماري عالمي وتصل معلوماته إلى ملايين الأشخاص (بسمة، 2012: 334).

## 6\_ تصنيفات شبكات التواصل الاجتماعي:

هناك تصنيفات عديدة لشبكات التواصل الاجتماعي منها ما يصنف حسب معايير الجماهيرية والخصوصية وطبيعة العمل وهي كما يلي (مصطفى، 2011: 35).

### 1\_ حسب الجماهيرية:

والتي تتمثل في:

أ\_ الهاتف المحمول: وهو أحد أشكال الاتصال الهاتفي الذي يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة من الأبراج البث الموزعة ضمن مساحة معينة ومع التطور الكبير لمجال التكنولوجيا أصبحت أجهزة الهاتف المحمول أكثر من مجرد وسيلة اتصال صوتي بحيث باتت تستخدم كأجهزة كومبيوتر لاستقبال البريد الصوتي وتصفح الانترنت و لسبب التنافس الشديد بين مشغلي أجهزة الهاتف المحمول أصبحت تكلفة المكالمات و تبادل المعلومات في متناول جميع فئات المجتمع.

### ب\_ شبكة الفيسبوك: (ممدوح، 2011: 39).

ولدت الفكرة الأصلية لمصطلح فيسبوك في المدرسة الثانوية التي درس فيها "زوك بيرج" حيث استوحى هذا الطالب من كتاب السنوي الذي يسمى wxeter face book وكانت فكرته تقضي بإنشاء موقع الانترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة هارفارد بشكل شبكة تعاف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة

والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج ويتكون الموقع من أقسام مختلفة كالمجموعات والصور الأصدقاء الملاحظات والمعلومات.

### ج\_ حسب الخصوصية:

والتي تتمثل في:

### \_ النوع الأكثر شهرة وهو الشخصية:

هذا الصنف يعتمد على فتح ملف شخصي لكل مستخدم يوفر له خدمات عامة مثل مراسلا شخصية ومشاركة مستخدم هذا الموقع فيما بينهم العديد من صور الملفات المرئية و الروابط الصنف الثاني وهو العام وهو الموقع الذي يربط زملاء المهنة الواحدة أو أصحاب الأعمال والشركات بعضهم البعض كما يعطي هذا الصنف من الشبكات التواصل الاجتماعي ملفات شخصية للمستخدمين لتضمن سيرتهم الذاتية وخبرتهم بالإضافة إلى الدراسات التي قاموا بها خلال حياتهم المهنية (فضل الله، 2010: 70).

### 7\_ خدمات شبكات التواصل الاجتماعي (إسماعيل، 2008: 65):

1\_ الملفات الشخصية أو صفحات الويب: وهي ملفات يقدم فيها الفرد بياناته الأساسية مثل الاسم والسن والبلد والاهتمامات والصور الشخصية.

2\_ الأصدقاء والعلاقات: وهي خدمة تكمن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم بالموقع أو الذين يشاركونه الاهتمام نفسه في المجتمع الافتراضي.

3\_ إرسال الرسائل: تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل سواء إلى الأصدقاء أو غير الأصدقاء.

4\_ البومات الصور: تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور وإتاحة المشاركات لهذه الصور للاطلاع عليها وتحويلها وتبادلها أيضا.

**5\_ المجموعات:** تتيح هذه الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات بهدف معين أو الأهداف المحدودة ويوفر موقع الشبكات المؤسس المجموعة أو المؤسسين المهتمين بها مساحة من الحرية أشبه بالمنتدى حوار مصغر كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء وكذا دعوة الأعضاء لتلك المجموعات ومعرفة عدد الحاضرين وإعداد الغير الحاضرين.

**6\_ الصفحات:** تم استخدام هذه الخدمة على المستوى التجاري بشكل فعال حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع أو للفئات التي يحددونها.

**8\_ الاستخدامات الإيجابية والسلبية للشبكات التواصل الاجتماعي:**

**8\_1\_ الاستخدامات الإيجابية للشبكات التواصل الاجتماعي (رابح، 2009: 3):**

**8\_1\_1\_ الاستخدامات الاتصالية الشخصية:**

وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً، ولعل الشرارة الأولى للشبكات التواصل الاجتماعي اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات و الملفات الخاصة و الصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعرف و الصداقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية والثقافية.

**8\_1\_2\_ الاستخدامات التعليمية:**

إن الدور الذي تلعبه الشبكات التواصل الاجتماعية في تطوير التعليم الإلكتروني وتعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في المنظومة التعليم بداية من مدير والمعلم وأولياء الأمور وعدم الإقتصار على التركيز على تقديم المقرر للتلاميذ للتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي.

### 8\_2\_2\_ الاستخدامات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعية:

إن جرائم الانترنت قد تكون أخطر ما يواجه المستخدم البسيط وحتى المحترف وإن كان العلم والحذر قد خفف من وطأة الجرائم.

### 8\_2\_2\_1\_ بث أفكار هدامة والدعوات المنحرفة و التجمعات الفاسدة المفسدة:

وهذا البث يحدث خلا أمنيا وفكريا، وبخاصة أن أكثر رواد الشبكات التواصل الاجتماعية من الشباب، مما يسهل إغراءهم، وإغواءهم، بدعوات لا تحمل من الإصلاح شيئا، بل هي للهدم، والتدمير، وقد يكون وراء ذلك منظمات وتجمعات، بل ودول لها أهداف تخريبية (القهدي، 2012: 6).

### 8\_2\_2\_2\_ عرض مواد إباحية والفاضحة والخادشة للحياء:

إن مسألة الإباحية الخلقية، والدعارة، من المخاطر العظيمة على المجتمعات القديمة والمعاصرة، لقد ذكرت وزارة العدل الأمريكية في دراسة لها أن تجارة الدعارة، والإباحية الخلقية، تجارة رائجة جدا، يبلغ رأس مالها ثمانية مليار دولار، ولها أواصر وثيقة تربطها بالجريمة المنظمة، إن الدعارة هي ثالث أكبر مصدر دخل للجريمة المنظمة بعد المحدرات والقمار.

### 9\_ مواقع التواصل الاجتماعي و تشكيل المجتمع الافتراضي:

أثرت تكنولوجيايات الإعلام والاتصال الحديثة في جميع مناحي الحياة حيث أتاحت للفرد المعاصر أنماط اتصالية جديدة، هذه التغيرات أحدثت تأثيرات عميقة في بنية المجتمعات المعاصرة (كتغيير أنماط الاتصال السائدة، وتغيير في القيم، وفي أساليب التربية والتعلم)، وساهمت في خلق فضاءات اجتماعية جديدة التقاء الأفراد كمنتديات النقاش و المدونات، فأعدت تشكيل بنية المجتمع إذ عملت على تهديم عادات اجتماعية كانت سائدة كالتواصل الطبيعي بين الأفراد (بودهان، 2012: 12).

وبالتالي يجب التطرق إلى مفهوم المجتمع الافتراضي انطلاقاً من مفهوم المجتمع، الذي يتكون من العناصر الأساسية التالية: مجموعة من الأفراد يتفاعلون في علاقات اجتماعية يتميزون بكيان ذاتي وثقافة متميزة، يتقيدون بقواعد أو بني للأدوار والسلوك والقيم، ومن خلال ما سبق يمكننا تعريف المجتمع الافتراضي الذي يعرفه قاموس الإعلام والاتصال على أنه (مجموعة من الأشخاص يتفاعلون في الانترنت مثل غرق الدردشة و يتبادلون الاهتمام (طارق،2010: 57).

وتختص هذه المجموعة من الخصائص منها (الاتصال والتفاعل، التعبير عن المشاعر).

وقد تجادل البعض في أن المجتمع الافتراضي لا ولن يكون بديلاً فعلياً للمجتمع الفعلي فالحاجات والفيزيولوجية الفطرية لن يتم وإشباعها من خلال المجتمع الافتراضي كحاجة الفرد للغذاء والكساء وغيرها (محمد، 2008: 56).

وأما انتشار الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي أصبح الأفراد يميلون إلى قضاء وقتهم في عالم يوازي عالمه الفيزيائي الأمر الذي دفعهم إلى الانقطاع عن العديد من النشاطات الاجتماعية، بحيث يقوم الأفراد الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لإقامة روابط فيما بينهم، ويجتمعون في جماعات مختلفة و تتميز هذه الجماعات بديناميكية من حيث تغير عدد أعضائها و طريقة تكوينها (رابح، 2009: 99).

ولقد نجحت مواقع التواصل الاجتماعي من خلال خصائصها التي تتيح التفاعل بين مختلف مكونات المجتمع أن تجسد بشكل واضح معايير المجتمع الافتراضي، الذي ينمو مع مختلف المحددات التي تتيحها هذه المواقع، حيث يقتضي التحليل الموضوعي القول أن العلاقات الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو أمر يمكن أن يقدم وسيلة ممتازة لمتابعة هذه الهوايات وتأسيس الصداقات الجديدة و تعزيز تلك المكونة أصلاً، وممارسة الألعاب و التشارك بالأفكار (إبراهيم، 2013: 76).

## 2. تعريف بموقع اليوتيوب:

أ\_ لغة: هو كلمة مشكلة من كلمتين يو\_ تيوب أي وعاءك. بمعنى مفرد الكلمة أوعية الكترونية، والضمير أنت هنا لمخاطبة الفرد المتصفح. والموقع عامة يعد كإعلام جديد والكتروني.

ب\_ اصطلاحا: هو أكثر المواقع مشاركة الفيديو شهرة والتي تجعل بمقدار أي شخص تحميل مقاطع فيديو قصيرة لمعاينتها بشكل خاص أو عام ويعتبر مكان لتبادل أشرطة الفيديو بين الأصدقاء (فروانة, 2012, 46).

ويمكن تعريفه أيضا على أنه أحد المواقع الإلكترونية على شبكة الانترنت, وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع تصوير فيديو بحيث تكون متاحة لملايين الأشخاص حول العالم دون أي تكلفة مادية (حسين, 2011: 213).

ومن الممكن تعريف اليوتيوب بأنه أحد مواقع الانترنت يعتمد على إضافة المستخدمين لمقاطع فيديو من كافة أنحاء العالم و يسمح في الوقت نفسه لأي شخص تصفح هذه المقاطع و الاستفادة منها (Hammond Lee ,2010:126).

كما تعرفه موسوعة (Encyclopédie) التابعة لمجلة الحاسوب العالمية (PCMAG:2008) بأنه: "أكثر مواقع مشاركة الفيديو شهرة، والتي تجعل بمقدور أي شخص تحميل مقاطع فيديو قصيرة، لمعاينتها بشكل خاص أو عام، ويعتبر مكانا لتبادل أشرطة الفيديو بين الأهل والأصدقاء.

من خلال التعاريف السابقة يكن تعريف موقع اليوتيوب بأنه هو موقع من أشهر المواقع الإلكترونية وأكثرها استخداما, الذي يسمح بمشاهدة أو تنزيل فيديوهات وغيرها من معلومات وأحداث بشكل مجاني.

### 3\_ نشأة موقع اليوتيوب:

تأسس موقع اليوتيوب كموقع مستقل 14 فيفري سنة 2005 بواسطة ثلاثة موظفين هم: تشاد هرل chand hurla (أمريكي)، وسينف تشي Steve Chen (تايواني)، وجواد كريم Jawad Karim (بنغالي) الذين يعملون في شركة papale المتخصصة في التجارة الإلكترونية، ويبد أن جواد كريم ترك رفاقه للحصول على درجة علمية في كلية ستانفورد وليصبح الفضل الحقيقي لليوتيوب الذي نراه اليوم، الثنائي الآخرين اللذان نجحا بالمتابعة في تكوين أحد أكبر الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي (ساري، 2005: 33).

فالجدير بالذكر أن مولد youtube قد شاهدته مدينة Melon Park في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد تم إطلاق الموقع للعامة في مايو من العام نفسه ليعقب ذلك تأسيس الشركة وإطلاق الخدمات في ديسمبر من نفس العام، وفي نوفمبر من عام 2006 وبعد أن حقق الموقع واحدة من أكبر معدلات النمو للمواقع على شبكة العالمية وحصد المركز الخامس كأكثر المواقع زيارة على مستوى العالم حسب موقع ألي كسا Alexa (القندلجي، 2012: 91).

وفي 19 أكتوبر من عام 2006 تم شراء موقع اليوتيوب من طرف عملاق الويب Google بقيمة 1,6 مليار دولار أمريكي فيما يعد ثاني صفقة شراء تعقدها Google ليتحول إلى شركة بإدارة ومؤسسيه ملكية Google، فقد كان الموقع يحصل على 100 مليون مشاهدة يوميا وكان يضاف إليه 65 ألف مقطع فيديو كل 24 ساعة وعدد زواره كان 20 مليون زائر في الشهر وحوالي 700 ألف زائر يوميا، ولقد أدركت الناس والشركات والسياسيين أهمية الموقع فوحت قناة CBC اتفاقية مع اليوتيوب لبث مقاطع من برامجها وتشمل مقاطع من إخبارية ولقطات من برامج ترفيهية (الدلمي، 2011 : 194).

كما وقعت غوغل بعد تملكها لليوتيوب اتفاقية مع MBC لتوفر مقاطع فيديو على اليوتيوب مقابل حصة من الإعلانات التي تحصل غوغل عليها من خلال هذه التسجيلات، وفكرة اليوتيوب لاقت نجاحا

لدى المستخدمين فكانت بمثابة قنوات خاصة، وأطلق الموقع عددا من التطورات على خدمته في جانب رفع ملفات الفيديو ومشاركتها، حيث تم إطلاق برنامج Multi- vidéo uploade وهو برنامج صغير يمكن استخدامه مع أنظمة ويندوز، وتقوم وظيفته على تمكين المستخدم من رفع أكثر من ملف فيديو في نفس الوقت ويقوم البرنامج بإدارة عملية الرفع بشكل عام (محمد، 2009: 285).

#### 4\_ دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع اليوتيوب:

هناك العديد من الدوافع التي تدفع الأفراد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتتباين تلك الدوافع من حيث الأهداف والأسباب وهي كالآتي:

##### 1\_ المشكلات الأسرية:

يلجأ الكثير من الشباب إلى مواقع التواصل الاجتماعي كهروب من المشكلات الأسرية التي تحدث داخل المنزل، فيبحث الشباب عن أصدقاء جدد كمحاولة للبعد عن ذلك التوتر.

##### 2\_ أوقات الفراغ:

يقوم البعض بملء وقت الفراغ عن طريق مشاهدة الفيديوهات في اليوتيوب أو تكزين الصدقات في المواقع الأخرى من مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بمحاولة القضاء على الشعور بالملل والرغبة في التجديد وخلق جو اجتماعي وراء شاشة الكمبيوتر أو الهاتف النقال (الجعفري، 2009: 121).

##### 5\_ إيجابيات وسلبيات موقع اليوتيوب:

هناك العديد من إيجابيات وسلبيات استخدام اليوتيوب سواء بالنسبة لمشاهدي الفيديوهات أو لناشريها ومنها كالآتي:

أ/ إيجابيات: (المقداد، 2014: 35)

\_ إن استخدام خدمة اليوتيوب من أسهل الاستخدامات للوصول إلى وسائل الإعلام.

\_ سهل الاستخدام وإضافة التعليقات وتحرير الفيديو مباشرة على الانترنت مثل حذف أي جزء من الفيديو الأصلي باستخدام خاصية الاقتران وإضافة مقاطع صوتية لمقطر الفيديو وبالإضافة إلى التحكم بدرجة الصوت.

\_ أتاح هذا الموقع لمستخدميه تبادل الخبرات والاهتمامات والآراء فيما بينهم وإطلاق إبداعاتهم ومواهبهم الكامنة حيث أصبحت هذه الشبكات تمثل النوافذ التي يطل الشباب من خلالها على العالم الخارجي.

\_ موقع اليوتيوب وغيره من المواقع التواصل أصبح وسيلة يمكن من خلاله استطلاع آراء فئات مجتمعية معينة مثل استطلاع آراء الشباب عبر الفيسبوك والتويتر وغيرها.

\_ مثل هذا الموقع منتديات افتراضية حيث تم تكوين العديد من الملتقيات الاجتماعية عبر هذه المواقع منها على سبيل المثال ملتقى العرب من المحيط على الخيط.

\_ ملتقى طالبة شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا يحفز على التفكير الإبداعي ويعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين.

\_ بإمكان أي فرد عرض إبداعه ومهاراته من خلال موقع اليوتيوب ويكون فائدة للمستخدم.

\_ يمكن من إنشاء علاقات وصدقات جديد من خلال اليوتيوب.

\_ لا يسمح برفع الأفلام الإباحية والأفلام المسيئة لشخصيات معينة فضلا عن الأفلام التي تشجع على الإجرام.

ب/ سلبيات: (حداد, 2002: 114)

\_ الإدمان على وسائل الاتصال الحديثة عمه, واليوتيوب خاصة, فالناس أصبحت في عصرنا هذا أشبه بالأسرى لهواتفهم النقالة ولأجهزتهم الحديثة, حيث أصبح من غير ممكن الخروج من دونها من المنزل.

\_ غياب الرقابة وعدم شعور بعض المستخدمين بالمسؤولية.

\_ إمكانية اختراقه من قبل الأشخاص أو الجهات, وتعطيل ما يبث فيه من أفلام ومحاضرات.

\_ هناك نوع من العنف على بعض من أشرطة الفيديو على الموقع يسجلها المراهقين وغيرهم لنشره أو التفاخر بالاعتداء على البشر والحيوان.

\_ ضياع الوقت بسبب الإبحار والاستغراق في هذا الموقع الأخطر الذي أدى إلى التلاشي التدريجي لعملية التواصل المجتمعي على أرض الواقع.

\_ استخدام البيانات والمعلومات الشخصية قد يؤدي في بعض الأحيان للاستخدام المضاد والسيء لهذه المعلومات.

\_ أن استخدام المفرد لهذا الموقع من قبل فئات الشباب والمراهقين والذي ترافق معه استخدام إدراج لبعض اللغات وعلى رأسها العربية سوف يؤدي إلى قتلها تدريجياً.

\_ كثرة الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث

### 6\_ خصائص موقع اليوتيوب:

لموقع اليوتيوب خصائص عديدة ومنها ما يلي:

#### 1\_ خاصية: youtube Map Explorer

لقد أتاح موقع اليوتيوب مؤخرًا خدمة جديدة تسمى " youtube Map Explorer " من شأنها مساعدة المستخدمين على استعراض مقاطع الفيديو التي تمت مشاركتها من جميع أنحاء العالم، فبحسب المكان التي تحددت على الخريطة يتم عرض فيديو تم رفعه من هذا المكان أو تمتلك النقطة التي تحددتها.

#### 2\_ خاصية: Youtube Trends Dashboard

هو واحد من خصائص موقع اليوتيوب التي يقدمها للمستخدمين لمعرفة المقاطع الأكثر شعبية على الموقع بحسب المدينة التي تجدها والفئة العمرية أيضاً بما في ذلك تحديد ما إذا كانت مقاطع تخص الذكور أو الإناث واللغة الخاصة بمحتوى المقطع... وغيرها.

#### 3\_ خدمة: Youtube Vidéo Editor

يقدم موقع اليوتيوب ميزة رائعة تجعلك تستغني عن برامج تحرير الفيديو وهي خدمة وهي خدمة Youtube Vidéo Editor تسمح تلك الخدمة بإضافة مقاطع فيديو مرفوعة مسبقا على حسابك في يوتيوب وإضافة التأثيرات الانتقالية عليها والنصوص وصوتيات ومن ثم رفعها على اليوتيوب.

### 4\_ خاصية الوضع المقيد:

إذا كان لديك أطفال وترغب في منعهم من مشاهدة المقاطع التي قد لا يكون محتواها مناسباً لجميع المشاهدين فإن ميزة " Restricted Mode " هي التي تسمح بذلك حيث تقوم بمنع عرض الفيديو الذي يراه اليوتيوب غير مناسب، وللوصول لهذه الميزة قم بفتح الموقع وفي الأسفل تجد خيار " Restricted Mode " قم بتمكينه عن طريق تحديد ON ثم اضغط Save.

### 5\_ تشغيل يوتيوب بوضعية الهاتف:

إذا كنت ترغب في تصفح فيديوهات يوتيوب بشكل أسرع فقم بالدخول إلى هذا الرابط (m.youtube.com/?app=m) كي يتم تشغيل الموقع في وضعية الهاتف و بذلك يكون أسرع ولكن لن يتم تشغيل الفيديو بهذه الوضعية.

### 6\_ صفحة التشغيل " Playback ":

صفحة تشغيل Playback هي صفحة تساعد على التحكم في مشغل مقاطع الفيديو علة يوتيوب، ففي الجزئية الأولى يمكنك جعل التشغيل التلقائي للفيديو بدقة أقل، والجزئية الثانية لإيقاف النوافذ التي تظهر أثناء مشاهدتك لفيديو آخر على يوتيوب(موسوعة إلكترونية).

### \_ خلاصة:

على الرغم من اختلاف الآراء حول كون اليوتيوب موقع للتواصل الاجتماعي أم موقع لرفع ملفات الفيديو، إلا أن هناك رأي يقول بأنه موقع يجمع بين نشاطات المواقع الأخرى وهو ما يميزه عن غيره وذلك نتيجة للضغط الهائل على مشاهدة الفيديوهات التي تنشر من خلاله وهو ما يدفع بعض المشتركين

للمشاركة بمشاركة آرائهم ووضع تعليقات على الفيديو المنشور وهو ما يفتح مجال للتواصل الاجتماعي مع غيرهم من متابعي نفس الفيديو.

# الفصل الثالث

العنف المدرسي

**\_ تمهيد:**

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية تربية تقوم بتربية وتنشئة الأفراد وإكسابهم ثقافات مختلفة, وما نلاحظه اليوم أن هذه المؤسسة أصبحت تواجه العديد من المشاكل ممن بينها العنف المدرسي الذي يتم داخل هذه المؤسسة, ففي السابق نسمع أن العنف والعقاب يصدر من الإدارة المدرسية أو الأستاذ اتجاه التلاميذ في صور التأنيب والتأديب واليوم صرنا نعيش صورة انقلابية للعنف, حيث أصبح يصدر من التلاميذ اتجاه الإدارة والأساتذة في صور الضرب, والتهديد والهدم والتخريب للوسائل المدرسة ومع ذلك مازالت مظاهر العنف تجد مكانا لها بين جدران المدرسة والمؤسسات التربوية المختلفة.

**1\_ مفهوم العنف المدرسي:**

**أ\_ العنف لغة:** من عنف بيه وعليه عنفا وعنافة أخذه بشدة والقسوة ولامه فهو عنيف, وأعنف الأمر أخذه بعنف وأتاه ولم يكن له علم بيه.

وفي الحديث الشريف: " إن الله تعالى يعطي على الرفق ما يعطي على العنف ". وعن بيه وعليه, يعنف وعنافة, أخذه بشدة وقسوة ولامه وغيره, وإعتنف الطعام والأرض كرهما (ابن المنصور, 1968: 257\_258).

أما قاموس " أكسفورد " فالعنف هو ممارسة القوة البدنية لإلحاق الأذى بالأشخاص والممتلكات كما يعتبر الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرر جسمانيا أو التدخل ففي حرية الآخر (العقاد, 2001: 100).

وفي معجم العلوم الاجتماعية: فقد عرف العنف بأنه استخدام الضغط أو القوة استخدام مشروع أو غير مطابق للقانون من أنه التأثير على إرادة فرد ما.

يعرف العنف بأنه كل سلوك قولي أو الفعلي يتضمن استخدام القوة أو التهديد لإلحاق الأذى بالذات أو بالآخرين أو إتلاف الممتلكات والبيئة لتحقيق أهداف معينة.

ب\_ **العنف اصطلاحاً:** العنف اصطلاحاً فقد عرفه العالم أدار بأنه استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص والضعف.

أما بيير فير فيرى أن العنف هو ضعف جسدي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي ينزله الإنسان بالإنسان.

ويعرفه بان دورا على أنه سلوك متضمن استجابة تهدف إلى التغلب على العقبات التي تقف في سبيل تحقيق الرغبات.

أما في معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية: أن العنف هو تعبير صارم عن القوة التي تمارس لإجبار فرد أو جماعة على القيام بعمل وأعمال محددة يريدونها فرد أو جماعة أخرى ويعبر العنف عن القوة الظاهرة حيث تتخذ أسلوباً خاصاً (الضرب، الحبس، الإعدام...) أو يأخذ صور الضغط الاجتماعي، ويعتمد مشروعية على اعتراف المجتمع بيه (بن دريد، 2012: 34).

كما عرفه علماء النفس بأنه: "مجموعة من سلوكيات تهدف إلى إلحاق الأذى بالنفس أو بالآخر، وبالتالي بشكّلين إما بدني مثل الضرب، التشاجر...واللفظي مثل التهديد، الفتنة.

ويعرفه سعد المغربي (1993): العنف بأنه استجابة تتميز بصيغة انفعالية شديدة تنطوي على انخفاض مستوى البصيرة والتفكير ليس من الضروري أن يكون ملازماً للتدمير حيث يكون ضرورة في موقف معين وظروف معينة للتعبير عن واقع معين تعبيراً عميقاً جذرياً يقتضي استخدام العنف أو العدوان (أورد في ليلي، 2009: 60).

**تعريف إجرائي:** وعليه من خلال ما سبق يمكن اعتبار العنف على أنه الاستخدام غير الشرعي للقوة والتهديد باستخدامها الإلحاق الأذى والضرر بالأخرين، ويأتي العنف المدرسي باعتباره أحد أهم أنواع العنف، لما تتركه من العناصر المكونة لها من آثار سيئة على التلاميذ وهم في طوراً لنمو، والذي يحدث غالباً داخل المؤسسة التربوية بين العناصر المكونة لها من مدرسين، وموظفين وتلاميذ.

## 2 أسباب العنف المدرسي:

كثيرة ومتشعبة ومتداخلة, ولكن من خلال التمعن فيها يمكن تقسيمها إلى:

### 2\_1\_ الأسباب الأسرية:

من خلال الملاحظة البسيطة لأوساطنا الاجتماعية المختلفة, ولتباين مستوى الوعي التربوي والثقافي للفئات الاجتماعية, يمكن تحديد بعض أن ندرك طابع العنف الذي يهيمن على العلاقات القائمة في إطار الأسرة, ويمكن تحديد بعض الملامح الأساسية للعنف الذي يسود في أجواء الأسرة والتي تنعكس سلباً على تكوين الأطفال النفسي والعقلي والتي تمثلت كالاتي:

أ\_ المنازعات الزوجية والخلافات التي تحدث بين الزوجين.

ب\_ الشجار الذي يحدث بين الإخوة الذين يتبادلون التشاؤم والضرب.

ج\_ أساليب التهديد والوعيد التي يمارسها الكبار على الصغار.

د\_ اعتماد الآباء والأمهات على أسلوب الضرب المباشر للأطفال.

هـ\_ الأحكام السلبية والمستمرة التي يصدرها الأبوين على الطفل.

### 2\_2\_ الأسباب الاجتماعية:

هناك العديد من الأسباب التبعية لظاهرة العنف ومنها الأسباب الاجتماعية, في بعض العادات

الخاطئة قد توصل بظاهرة العنف فكراً وممارسة .

أ\_ عدم فعالية الضبط الاجتماعي: ويظهر ضعف الضبط الاجتماعي في عدم إنقياد الأفراد للمبادئ

والقيم الاجتماعية, والقوانين السائدة وغير ذلك وهذا ما إنجرا عنه ممارسات سلبية كالعنف وإنتشار الحقد

والكراهية في العلاقات الناس بعضهم البعض.

ب\_ جماعة الرفاق: إن الكثير من الشباب تسربت إليهم أفكار التشدد والتفكير من لرفاقهم الضالين, لأن المرء على دين من يخلل نظرا للتأثير الكبير للأصدقاء على بعضهم البعض خاصة عن طريق أسلوب النمذجة.

ج\_ غياب التوجيه الاجتماعي: إن غياب التوجيه الاجتماعي يؤدي إلى تفكك الروابط الاجتماعية, والتباعد بين الأجيال المختلفة, وهذا من شأنه أن يساعد على ممارسة العنف وهلاك المجتمع (الخيرى وعبد الحميد, 2007: 48).

### 2\_3\_ الأسباب الاقتصادية:

إن الأوضاع الاقتصادية المزرية التي تعيشها طبقة واسعة من المجتمع ساهمت في تبني خيار العنف وممارسته, وتتمثل في:

1\_ الفقر والضيقة وسبل العيش.

2\_ إنتشار البطالة.

3\_ إنهيار قيمة العمل.

4\_ إنتشار الكسب الغير شرعي.

5\_ سوء توزيع الثروات.

6\_ التفاوت الطبقي الغير متوازن.

7\_ عدم وجود مشاريع إقتصادية كفيلة بإعطاء الأمان للناس.

8\_ الإستيلاء على المال العام وتهريبه.

### 2\_4\_ أسباب فكرية:

إن الأسباب الفكرية هي الأسباب الرئيسية لظاهرة العنف ولولاها لما وجد العنف, لأن الفكرة تسبق

الفعل وبالتالي الأسباب الأخرى المنفرعة منها (بوسعدية, 2011: 59).

ويقول عبد الحميد ابن باديس: سلوك الإنسان في الحياة مرتبطة بتفكيره ارتباطاً وثيقاً يستقيم باستقامته ويعوج بإعوجاجه ويثمر بإثمارة وعقم بعقمه لأن أفعاله الناشئة عن إعتقاداته، وأقواله إعراب عن تلك الإعتقادات وإعتقاداته ثمرة إدراكه الحاصل عن تفكيرهم ونظره.

## 2\_5\_ الأسباب النفسية:

تعتبر الأسباب النفسية من الأسباب الفرعية التي قد تؤدي في بعض الأحيان إلى تدعيم السلوك العنيف، ولفهم هذا السلوك لابد من اخذ بعين الاعتبار عدة أبعاد ولاسيما الأبعاد الداخلية، ويقول جليل وديع شكور مع التركيز عند فهم الانحراف والسلوك الجانح على ضرورة أن يأخذ في الاعتبار البعد الذاتي للشخصية المنحرفة، والبعد العلائقي بين جانب البعد الاجتماعي.

## 2\_6\_ الأسباب الشخصية:

هناك طائفة من الممارسين للعنف يسعون إلى تحقيق طموحات شخصية كالحصول على بعض المكاسب المادية أو محاولة الإنتقام من جهات معنية أو تصفية الحسابات مع بعض الأشخاص (العيسوي، 1999:98).

## 2\_7\_ الأسباب الإعلامية:

هناك أسباب إعلامية أدت إلى ظهور العنف وترسيخه ويتمثل ذلك فيما يلي:

2\_7\_1\_ إستقرار مشاعر الناس بموضوعات وبرامج تخالف تعاليم الإسلام بل وصل الأمر إلى حد السخرية أحيانا.

2\_7\_2\_ البرامج والموضوعات المشبعة بالعنف مثل الضرب والقتل التي تعرضها الأفلام وإعطاء وسائل الإعلام لصورة قائمة للواقع وصورة متشائمة للمستقبل مما يضعف إنتقال لدى الناس وبصبيهم بالإحباط وبالتالي يدفعهم للعنف.

2\_8\_ إحياء كبت وقمع للمتعلم (علي, 2001: 6-7):

- 1\_ عدم التعامل الفردي مع الطالب, وعدم مراعاة الفروق الفردية داخل القسم.
- 2\_ لوجود تقدير للطالب كإنسان له إحترامه وكيانه.
- 3\_ عدم السماح للطالب بتعبير عن مشاعره فغالبا ما يقوم المعلمون بإذلال الطالب وإهانته إذا أظهر غضبه.
- 4\_ التركيز على جوانب الضعف عند الطالب والإكثار من إنتقاده.
- 5\_ الإستهزاء بالطالب والإستهتار بأقواله وأفكاره.
- 6\_ رفض مجموعة الرفاق والزملاء للطالب مما يثير غضبه وسخطه عليهم.
- 7\_ عدم الإهتمام بالطالب وعدم الإكتراث بيه مما يدفعه إلى إستخدام العنف ليلفت الإنتباه لنفسه.
- 8\_ وجود مسافة كبيرة بين المعلم والطالب, حيث لا يستطيع محاورته أو نقاشه حول علاماته أو عدم رضاه من المادة. كذلك خوف الطالب من السلطة يمكن أن يؤدي إلى خلق تلك المسافة.
- 9\_ الإعتماد على أساليب التلقين التقليدية.
- 10\_ عنف المعلم اتجاه الطالب.
- 11\_ عندما لا توفر المدرسة الفرصة للطلاب للتعبير عن مشاعرهم وتفرغ عدوانيتهم بطرق سلمية.
- 12\_ لمنهج وملامته لإحتياجات الطلاب.

3\_ مظاهر العنف المدرسي:

لقد حدد في هذا المبحث مظهرين للعنف المدرسي وهما:

أ\_ العنف الجسدي (البدني):

وهو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية لهم وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية, مما يؤدي إلى الآلام وأوجاع معاناة نفسية جراء تلك الأضرار كما

يعرض صحة الطفل إلى الأقطار, من الأمثلة عدم إستخدام العنف الجسدي, الكي بالنار, الركلات بالأرجل, ضرب بالأيدي, دفع الشخص.

### ب\_ العنف اللفظي(الشفوي):

كما هو واضح من المفهوم أنه عنف يهدف إلى الإيذاء من الآخرين عن طريق الكلام والألفاظ (السب والشتم), التحقير, وليس استخدام العنف اللفظي هو تهديدا باستخدام العنف اللفظي, ونجد أن هذا النوع من العنف عادة ما يسبق قدرات وإمكانيات الأفراد الآخرين وذلك قبل الإقدام على العنف البدني, ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب والشتم والسخرية (التيهان, 2008:177).

### ج\_ العنف الرمزي:

هو احد مظاهر العنف, ويسمى كذلك العنف الغير مباشر أو الخفي أو المقنع, ولا يكون بشكل صريح ومباشر, وهنا عدة تعريفات له حيث يعرفه بياربور: "انه كل نفوذ أو السلطة التي تأتي من خلال طرح جملة من الدلالات التي تتضمنها رمزيا وتلك الدلالات إنما يقصد بها فاعلوها المطالبة بشرعية الحقوق, والمطالبة بشرعية ممارسة هذا النمط من العنف الرمزي ردا على الإعتبار, وعليه فإن العنف الرمزي هو جملة من الرموز والإشارات والدلالات هدفها فرض قوة أو سلطة بطريقة غير مباشرة, وتلك الدلالات تحمل في طياتها العديد من المعاني (أورد في ليلي, 2009 :69).

إلى جانب هذه المظاهر وأضيفت مظاهر أخرى تعبر عن العنف بصورة واضحة في المدارس وتتمثل

في نقاط التالية:

### 3\_1\_ التأخر والغياب عن المدرسة:

إن تأخر وغياب التلاميذ عن المدرسة ظاهرة أصبحت تتكرر بإستمرار وهذا يبين سوء تكيف التلاميذ مع الحياة المدرسية, وذلك يعود إلى أسباب متنوعة كإصابة بأمراض مزمنة, أو عدم حبه للمدرسة, أو كرهه لأحد المدرسين, وقد تعود للأبوين حيث لا ينظمان أوقات التلميذ, أو تعود الأسباب إلى المدرسة

ذاتها، كأن يكون المناخ يتسم بالقسوة، والتهديد، أو المنهج المدرسي لا يحقق حاجات التلميذ، ولا يرتبط بإهتماماته.

### 3\_2\_ تخريب أملاك المدرسة:

يقوم بعض التلاميذ أحيانا بالتسبب في إحداث خسائر كبيرة في تجهيزات المدرسة، وفي أثاثها مثلا تكسير النوافذ، مصابيح الكهربائية، الكراسي والطاولات، فالتلاميذ بهذه الأعمال يعبرون سخطهم عن بعض السلطات في المدرسة أو المعلمين والبحث عن مكانتهم المتميزة، وجلب الإهتمام الذي لم يتحقق أو يشبع من النشاطات المدرسية والبحث أيضا عن الشعور بأهميتهم في المدرسة، فقد تفكر بعض الإدارات في إستخدام القوة والقهر، ولكن ربما العقاب يأتي ببعض النتائج العاجلة، ومنه لا يعتبر الحل الأمثل للمشكلة، بل يجب أن تشترك المدرسة والتلاميذ في المحافظة على المدرسة ومعاملة أثاثها وتجهيزاتها على أنها ملك لهم يجب أن يحرصوا عليها، لهذا لابد من تزويدهم ببعض النصائح والإرشادات التي تساعد على تحقيق ذلك.

### 3\_3\_ الكتابة على الجدران:

من مختلف التعبيرات الكتابية، ألفاظا، عبارات ورسومات واضحة أو غامضة بالغة العربية أو باللغات الأجنبية، والتي تتضمنها الجدران وما يمكن إذابتها من المرافق الأخرى البديلة. وتعتبر مشكلة الكتابة على الجدران في المدرسة مثل جدران القسم أو دورات المياه وغيرها ظاهرة جديدة، لأنها بإضافة إلى كونها تشويها لجمال الممتلكات العامة وتعديا عليها فهي. وتعتبر أيضا ظاهرة الكتابة على الجدران من الظواهر التي إنتشرت بين التلاميذ بل أصبحت منحدر سلوكيا سيئا في بعض الأوقات (حسين، 2007:270).

### 3\_4\_ الاعتداء على الزملاء:

يحدث هذا العنف غالباً للفت الإنتباه وإثبات الذات أو الإقلال من شأن المخاطب، أو حتى معاقبته بهدف إظهار القوة والقدرة والبطولة لاشك أن مواجهة هذا المظهر يحتاج إلى البحث في حياة التلميذ المدرسية وعلاقته بمدرسته وزملائه وكذلك بوالديه، وتوعية أصدقاء التلميذ خارج المدرسة، ودرجة ولاءهم بيه وكيف يقضي وقته معهم، وكيف قضى وقت فراغه، ونوع هواياته لأن التلميذ كلما كانت له هوايات كلما كان أقرب إلى الهدوء منه إلى الغضب، كما يجب أن نعرف الكثير عن حياته الانفعالية، فربما يكون ما يدعو إلى الغيرة أو ضعف الثقة بالنفس.

### 3\_5\_ العنف ضد الأساتذة والإداريين:

يعتبر هذا المظهر من أخطر مظاهر هذا السلوك العنيف عند التلاميذ في مرحلة المراهقة حيث يثير المراهق الشكوك حول سلطة الوالدين والكبار من المدرسين وغيرهم من أصحاب السلطة والدافع إلى ذلك هو محاولة النمو وكشف هويته، مع كراهيته للسلطة إذا كانت ضاغطة وغيرها معقولة مما يحدث له من إحباط وبالتالي يؤدي بيه إلى ممارسة العنف، كما ثورة المراهق تعكس بروز ذاته جديدة (عبد الكريم، 2001: 84).

### 4\_ خصائص العنف المدرسي:

هناك عديد من خصائص العنف المدرسي بين التلاميذ فنذكر البعض منها: (عمران، 2003: 123).

\_ إعتداء متعمد ( توفر النية والقصد لإيذاء الضحية).

\_ يأخذ أشكالاً وصوراً متعددة ومنها ما هو بدني، أو لفظي، أو نفسي، أو ضد الممتلكات.

\_ يحدث داخل إطار علاقة شخصية وعادة ما يميزها عدم تكافؤ في القوة سواء كان حقيقياً أو بصورة

وهمية (أن يوهم الجاني الضحية بأنه أقوى منه).

\_ يرتبط أحياناً باستفزاز مسبق.

\_ يمكن اعتباره شكلا من أشكال الإساءة.

\_ يحدث باستمرار، و بصورة متكررة، ويمتد لفترات من الوقت.

**5\_ خصائص التمييز العنيف:** لقد حاول الباحثون والمتخصصون في هذا المجال من خلال دراستهم حول العنف التوصل إلى بعض الخصائص الجسمية والنفسية والاجتماعية التي تميز التلميذ الذي يقوم بسلوك العنف (فرشان، 2009: 79).

**1\_** "أوال أنيك" قد حدد هذه الخصائص فيما يلي:

\_ أن الفرد العنيف ذو قدرات لفظية عدائية وعلنية، ويلاحظ عليه ذلك من خلال إشارته عندما يتكلم بفظاظة، مع احمرار الوجه وتشنجه وإرتعاش اليدين.

\_ شخص ذو شعور عدائي وعنيف.

**2\_** أما الباحثة "فرشان لويزة" فقد أوردت الخصائص التالية:

\_ يتصف التلميذ القائم بالعنف بعدم مرونته من الأفراد الذين يتفاعل معهم .

\_ يتميز بالجمود في الطباع .

\_ نجده يغضب بسرعة أمام أي مثير حتى ولو كان الموقف لا يتطلب رد فعل كهذا الغضب مبالغ فيه.

\_ يتصف بعدم التسامح والتعاطف مع الآخرين.

\_ تكتسيه النرجسية ويرافق بحالة انفعالية وإعدام الشعور بالأمن.

\_ تحكم غير عادي في ردود الأفعال، ونفذ للصبر ونقص في الانتباه، سرعة التهيج.

## 6\_ النظريات المفسرة للعنف المدرسي:

إن سامنا جدلاً بأن العنف المدرسي هو جزء من ثقافة العنف بشكل عام على المستوى الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، فإنه لا يجوز الولوج مباشرة في التناول النظري لمفهوم العنف المدرسي دون الإشارة المختصرة لنظريات العنف بشكل عام.

## 1\_6\_ النظرية التربوية:

التربية من العناصر الأساسية التي يتم بها تأهيل الفرد للاندماج والتكيف مع وسطه الاجتماعي، وهي المنبع الذي يتعلم من خلاله الفرد كيف يتكيف مع مجتمعه المباشر، والتربية الأسرية والمدرسية على وجه الخصوص دوراً كبيراً في ظهور السلوك العنيف لدى تلاميذ ومن بين الممارسات المدرسية التي يمكن أن تؤدي إلى ذلك:

1\_ في بعض الأحيان تصدر جملة من السلوكيات من المدرس أو المراقب أو حتى الإدارة والتي تختلف عند الطفل درجة من الإحباط والشعور بالدونية وعدم الأهمية من خلال تعويض لبعض الأسباب التي تعتمد على التخويف والتهديد، وحتى الضرب.

2\_ عدم استجابة البرامج للحاجات النفسية والمطالب المعرفية.

3\_ اعتماد بعض الأساتذة على طرائق تدريس تقليدية بعيدة عن كل حيوية مما يجعل الفصل الدراسي عبارة عن أداة منفردة مؤدية إلى التوتر النفسي ومصدر للقلق، وهذه الممارسات التربوية والمضامين المعتمدة تعرضت إلى الكثير من النقد نظراً لما أفرزته من ردود فعل عند التلاميذ وصلت إلى استعمال العنف، وهذه الانتقادات تحمل الكثير الموضوعية منها:

أ\_ انتشار أسلوب القمع والتسلط والإكراه في التربية.

ب\_ عدم مراعاة الضرورة الفردية.

ج\_ عدم السماح للتلميذ بالتعبير عن مشاعره.

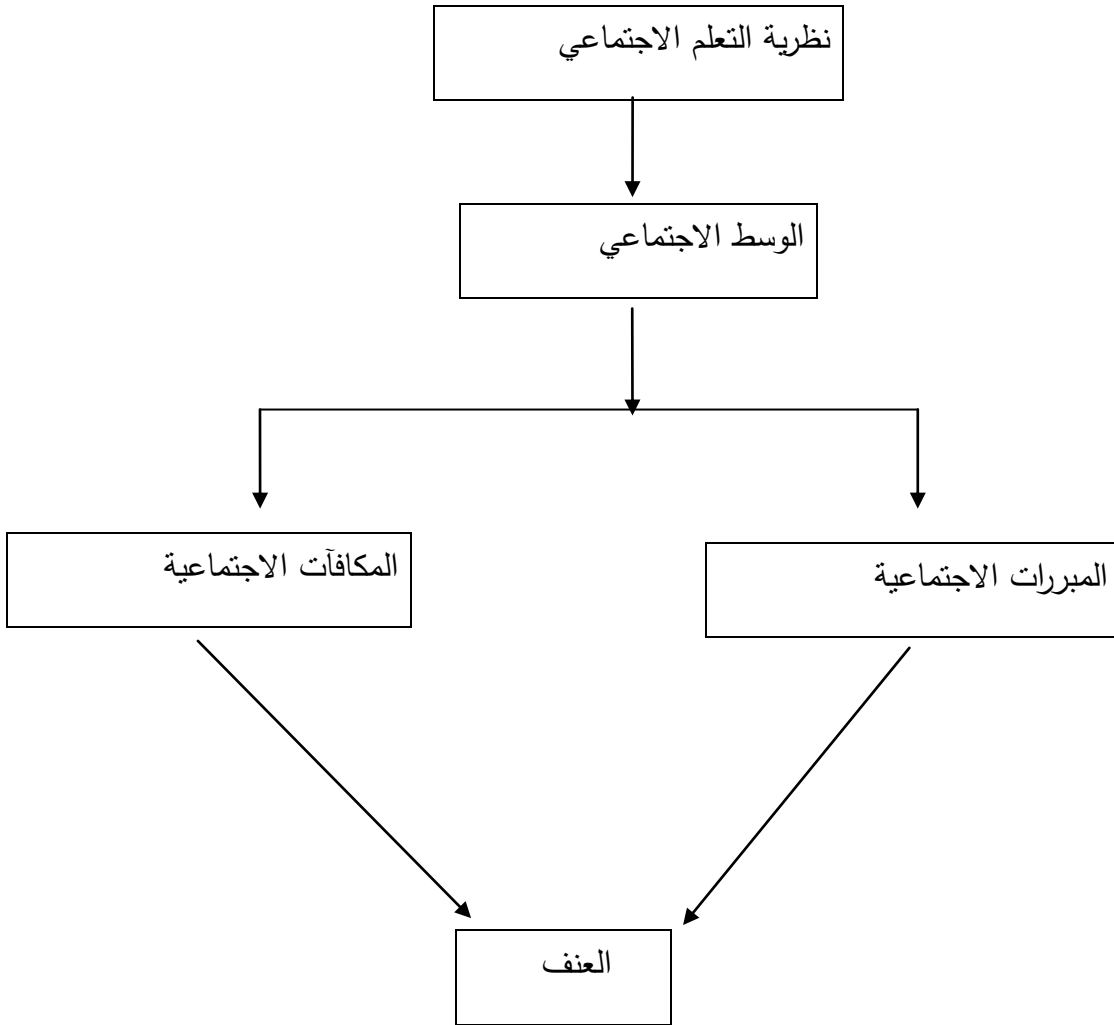
د\_ فض مجموعة الرفاق والزملاء للتلميذ مما يثير غضبه وسخطه عليهم.

ه\_ وجود مسافة كبيرة بين المعلم والتلميذ حيث لا يتمكن من محاورته ( زين الدين, 2003, ص48).

## 6\_2\_ نظرية تعلم العنف:

يرى أصحاب هذه النظرية أن حدوث السلوك العنيف يرجع أساسا إلى فكرة التقليل, حيث يلجأ الصغير إلى تقليد الكبير, ومن هنا يكون العنف عادة متعلمة تدعم كلما مارس الفرد المزيد من العنف وقد يحدث التقليد سواء في الوسط الذي يعيش فيه مثال ذلك تقليد فرد معين لأشخاص محيطين به, أو تقليد الفرد لبعض النماذج التي ثبت له عن طريق وسائل الإعلام.

ومنه فإن عادة العنف تتكون في الفرد منذ وقت مبكر في حياته, وهذا من خلال العلاقات الشخصية, ففي الأسرة هناك أسباب عديدة تؤدي إلى حدوث السلوك العنيف ومن بينها طرق التنشئة الاجتماعية, فإذا كانت تنشئة سوية فإن شخصية, ففي الأسرة هناك أسباب عديدة تؤدي إلى حدوث السلوك القويم, انتابتها توترات في الحياة الأسرية أو الاجتماعية عموما فإن شخصية الفرد تجتجح إلى سلوك السيئ, وتتحرف كما يعتبره المجتمع قيما أخلاقية فاضلة, وهو بذلك ينتقم من هذا المجتمع الذي تسبب في عرقلة طموحه الإنساني(الخوالي, 2006: 105).



الشكل رقم (1): نظرية تعلم العنف.

## 6\_3\_ نظرية النفس الاجتماعية

تركز هذه النظرية على اتجاهات كل اتجاه منها عدة عوامل تبدو في نظرها مسؤولة عن العنف إلا أننا سنركز على الاتجاه الذي يأخذ بعين الاعتبار عامل التنشئة وتأثيرها على عملية التوافق الاجتماعي والإمتثالية مع العلم أن النظريات النفس الاجتماعية تشير كلها إلى الوسط والظروف والمواقف والصيورة العقلانية كمنطق لتفسير السلوكيات العدوانية أو العنيفة (ليلي:75 مرجع سبق ذكره).

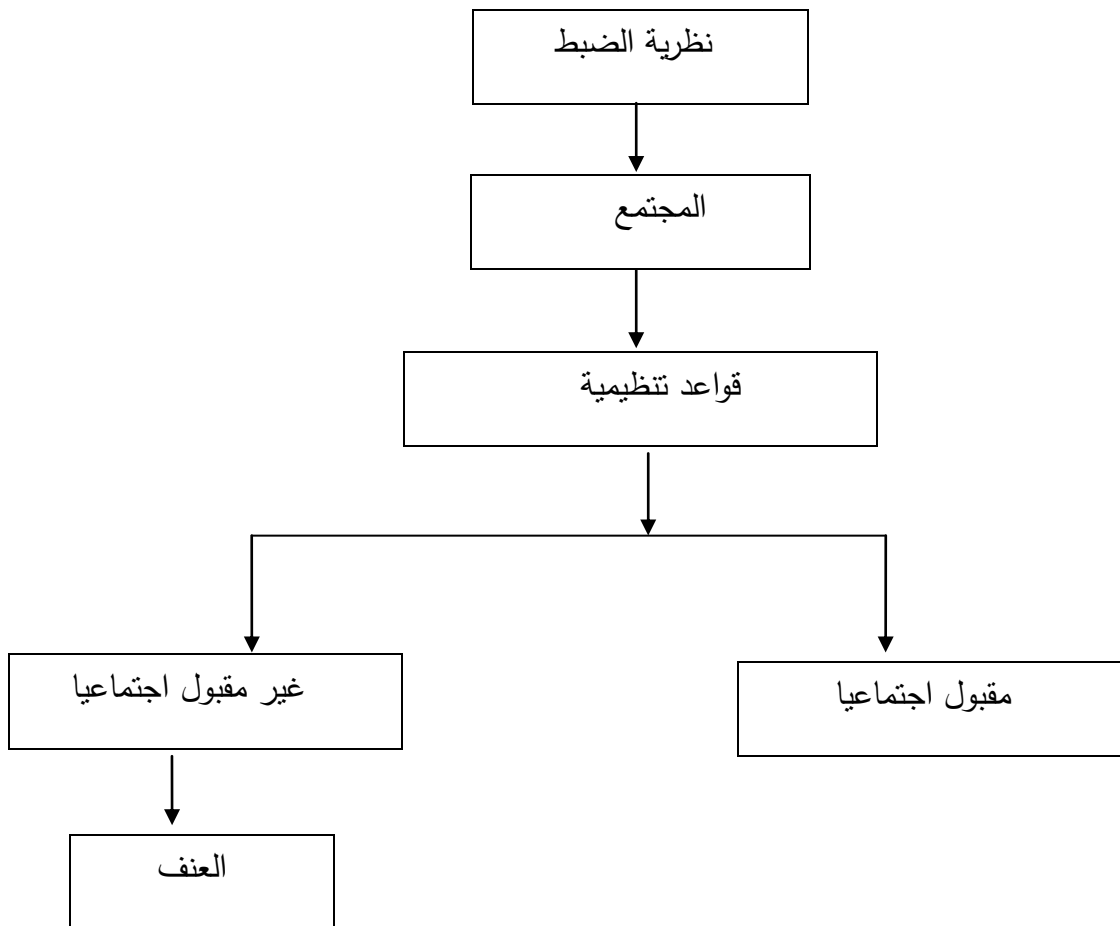
وحسب هذه النظرية فإن الظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد هي التي تجعله عنصرا عنيفا أي هناك أسباب عديدة تؤدي إلى حدوث العنف لدى الفرد أثناء التنشئة الاجتماعية وبما أن المدرسة إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تؤثر في التلميذ تأثيرا في المجرى النهائي لشخصيته عن طريق السياسة التي تتبعها في تكوينه، فإذا كانت سياسة حكيمة تتبع منها سليما ما لتشخيص الفرد إلى تقويم فلا تتعارض مع ما يحكم عليه المجتمع والقوانين التي يتبعها وإذا كانت غير ذلك أدى بالضرورة إلى حدوث توترات وبالتالي تجتج شخصية التلميذ إلى السلوك السيئ والانحراف على كل ما هو أخلاقي وفاضل في نظر المجتمع كنوع من الانتقام من مجتمعه الذي تسبب له في عرقلة طموحاته وكبت طاقته وبميل بذلك التلميذ إلى الأناثية ويصبح في نظره اللجوء إلى العنف صورة من صور إثبات الذات والوجود ويبدأ المنحرف بتجربة هذا المنهج، فإذا نجح فيه بحممه ومال إلى الإتيان بالسلوك العنيف على طول الخط (العيسوي، 1999: 185).

وتبين الدراسات النفسية الاجتماعية أن التربية التسلطية تؤدي إلى نتائج نفسية بالغة الخطورة وتقبل المقارنات بين النتائج التي يفرزها أسلوب التنشئة التسلطية والديمقراطية إلى وجود فروق نوعية في الآثار (زين الدين، 2003: 49).

4\_6\_ نظرية الضبط الاجتماعي:

تعتبر نظرية الضبط من بين النظريات السوسيولوجي التي تنظر إلى العنف على اعتبار انه استجابة للبناء الاجتماعي ويرى أصحاب هذه النظرية أن العنف غريزة إنسانية فطرية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائه، ويذهب أصحاب نظرية الضبط إلى أن خط الدفاع الأول بالنسبة للمجتمع يتمثل في معايير الجماعة التي لا يشجع العنف، فأعضاء المجتمع الذين لا يتم ضبط سلوكهم عن طريق رجال الشرطة والخوف من القانون، أي عن طريق وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية، وعندما تفشل هذه الضوابط الرسمية، يظهر سلوك العنف بين أعضاء المجتمع (أورد في ليلي، 2008:

69\_70).



الشكل رقم(2): يمثل نظرية الضبط الاجتماعي.

## 7\_ تداعيات العنف المدرسي:

## 1\_7\_ العزلة الاجتماعية:

تتزايد المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأفراد ولا سيما فئة المراهقين، الذين يجدون صعوبات كبيرة في التكيف، وإقامة علاقات اجتماعية سليمة ومتوافقة، و السبب يعود إلى حساسية هذه المرحلة العمرية كونها مرحلة انتقالية، يواجه فيها الفرد تغيرات جسمية، ونفسية، واجتماعية، ومن ناحية أخرى حينما يتعرض المراهق لمواقف عدوانية عنيفة خاصة من قبل المحيطين به، فإنه يشعر بالخوف والنبذ، وأنه بعيد عنهم، وأنهم لا يتفاعلون معه، ولا يشبعون حاجاته الاجتماعية المختلفة، فيؤدي إلى الانطواء و الانسحاب، التي تعد سلوكا انسحابيا، ويعبر المراهقون عن شعورهم بالعزلة بأساليب مختلفة مثل الانسحاب، و الخوف، والقلق، والاكتئاب، والخجل، والحزن، والغضب وغيرها (إسماعيل، 2003: 34).

وحيثما سيفشل المراهق في لفت انتباه الآخرين بأي صورة كانت نظرا لوجود ضعف في مهارة الاتصال بهم، وعجزه عن إقامة علاقات اجتماعية معهم، فتتصغر حجم شبكة العلاقات الاجتماعية لديه وضعفها، وتدني مستوى الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه من أعضائها، وإلى عدم شعوره بالانتماء لتلك الجماعة، لهذا يتضح أن لهذه المشكلة أثرها السلبي على التوافق النفسي والاجتماعي للفرد، كما تعد مؤشرا للمعاناة النفسية والاجتماعية التي تؤثر في تشكيل شخصيته وسلوكه (عادل، 2000: 191).

## 1\_1\_7\_ من مظاهر العزلة الاجتماعية ما يلي:

1\_ الوحدة النفسية.

2\_ الاكتئاب.

3\_ الخجل الاجتماعي.

4\_ القلق.

### 7\_1\_2\_ بعض خصائص الأطفال المنعزلين اجتماعيا:

هناك العديد من الخصائص الأطفال المنعزلين اجتماعيا إلا أننا سنذكر منها البعض وحسب محمد عبد الظاهر فقد توصل من خلال دراسته حول المشكلات الأبناء من الجنين إلى المراهقة إلى مجموعة من الخصائص يتسم بها ذوي السلوك الانعزالي ومنها (القاسم، 2000: 123):

- \_ الميل إلى تجنب العلاقات مع الأفراد الجنس الآخر.
- \_ البطء في الحديث مع الآخرين، والتفادي النظر في أعين شخص آخر.
- \_ عدم الميل لقيادة الأقران.
- \_ أقل لياقة من الأفراد الآخرين.
- \_ نقص التوكيدية، وعدم القدرة على الدفاع عن الحقوق، وعدم التعبير عن الذات بطريقة إيجابية.
- \_ صعوبة مقابلة الغرباء أو تكوين صداقات مع الآخرين.
- \_ الخوف من التحدث مع الآخرين.
- \_ الصمت والانسحاب من مواقف التفاعل الاجتماعي.

### 7\_2\_ تقدير الذات:

يعتبر تقدير الذات من أهم المفاهيم المتعلقة بشخصية الإنسان، وقد شاع استخدامه في كتب ومقالات علم النفس، وعلم الاجتماع، وأخذ مكانته في كتابات العلماء و الباحثين، وقد أصبح منذ أواخر الستينات و بداية السبعينات من أكثر جوانب مفهوم الذات انتشارا، كما أن هذا المفهوم قد ارتبط في العديد من الدراسات النفسية والتربوية الاجتماعية بالعنف، حيث دلت نتائج العديد من الدراسات على وجود علاقة قوية بين العنف وتقدير الذات المنخفض (حسني، 2001: 151).

فوجود الفرد في بيئة غير آمنة يسودها العنف سواء كان هذا العنف ماديا أو معنويا فان ذلك سينعكس على صحة النفسية للفرد، ويهدد احترام الذات للضحية مما يجعلها تشعر بالعجز والقلق.

أما في مجال العف المدرسي فإن العديد من الدراسات أشارت إلى أن التلاميذ ضحايا العنف يعانون من تقدير الذات متدن مقارنة بالتلاميذ غير المعنفين، وأن التلميذ ضحية العنف ينظر لنفسه على أنه عديم الفائدة و القيمة (جمال، 2000: 54).

\_ أهمية تقدير الذات: إن الحاجة لتقدير الذات أو الشعور بالقيمة الذاتية هي في الواقع موجودة في أساس كل سلوك بشري، وبمعنى آخر فإن كل واحد منا مهم في نظر نفسه، وهذا يعني أن كثير من سلوكياتنا نقوم بها على أساس نظرنا إلى أنفسنا، فحين نتصرف فإننا نأخذ بعين الاعتبار ذواتنا، وتأثير هذا التصرف بالنسبة إلينا (دسوقي، 2003: 87).

كما أن تقدير كل شخص لذاته يؤثر في أسلوب حياته، وطريقة تفكيره، وعمله، ومشاعره نحو الآخرين، ويؤثر في نجاحه ومدى إنجازه، مع احترام الشخص وتقديره لذاته تزداد إنتاجيته وفاعليته في حياته العملية و الاجتماعية (أمل، 2008: 22).

### 7\_3\_ التغيب المدرسي:

تعتبر ظاهرة تغيب التلاميذ عن المدرسة من أبرز المشكلات التي يعاني منها المجتمع المدرسي، وذلك لما لها تأثير سلبي على حياة التلميذ المدرسية، وسببا في الكثير من إخفاقاته التحصيلية، وانحرافات السلوكية، كما تعد هذه الظاهرة نوعا من أنواع الانسحاب الاجتماعي، التي يلجأ إليها العديد من تلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة وخاصة في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي، تعبيرا منهم عن مدى سخطهم من الأوضاع المدرسية القائمة خاصة إذا كانت البيئة المدرسية غير آمنة و تسودها مظاهر العنف المختلفة، فهؤلاء التلاميذ يلجئون إلى كثرة التغيب عن المدرسة بدون عذر لتفادي مواجهة عدوانية زملائهم أو عقاب معلمهم (حمدان، 2007: 34).

7\_3\_1\_ أشكال التغيب المدرسي (عبد الله، 2010، 42):

أ\_ الغياب المدرسي من حيث المشروعية: وفيه الغياب الطبيعي والغياب الغير الطبيعي.

ب\_ الغياب المدرسي من حيث الأسباب:

\_ الغياب بسبب التأخر.

\_ الغياب بالاختبار.

\_ الغياب المتواصل.

\_ الغياب تحت حماية الوالدين.

\_ الغياب الداخلي.

8\_ خطوات متبعة للتقليل من هذه الظاهرة:

\_ نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف، ونشر ثقافة الإنصات والتواصل بين التلاميذ فيما بينهم و بين

الأساتذة و التلاميذ وتنشئة الأطفال منذ الصغر عليها.

\_ تنظيم لقاءات مع أولياء التلاميذ لبيان أساليب الحوار ومنح الطفل مساحة للتعبير عن رأيه وبالتالي

الإنصات إليه.

\_ إرساء ثقافة النجاح في الحياة.

\_ التربية على فنون التواصل .

\_ الوقاية الاجتماعية بتحسين للظروف الاجتماعية القاسية التي تعيش فيها الجماعات المعرضة للعنف

والانحراف.

\_ مراجعة نظام التأديب المدرسي ليصبح نظام تعديل سلوكي وقائي لا عقابي، والتكثيف من حصص

الإصغاء و التعزيز ثقة التلميذ بنفسه و توعيته بالجوانب الإيجابية لديه.

## \_ الخلاصة:

أخيراً ما يمكن استخلاصه من الأفكار السابقة هو أن سلوك العنف إنما يتأثر بعوامل مختلفة بيئية وفردية وأن لكل عامل دور في إنتاج هذا السلوك وأن أي أمن هذه العوامل لا يمكن أن يؤدي لوحده إلى العنف ما لم يتفاعل مع بقية العوامل الأخرى وينتج عن هذا التفاعل ما يمكن أن نطلق عليه الشخصية المتسمة بالعنف والتي تكون مهياً لسلوك طريق الجريمة فهي شخصية يمكن داخلها طغيان العوامل الدافعة إلى العنف على العوامل المانعة لها كما يمكن الإشارة أيضاً أن خصائص الشخصية الإجرامية لا يترتب على توافرها ضرورة ارتكاب السلوكيات العنيفة بل إن فكرتها قد تضل حبيسة إلى أن نصطدم بموقف يثيرها ويدفع إلى ارتكابها.

# الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

**\_ تمهيد:**

سنتطرق الآن إلى فصل الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها في الدراسة الميدانية؛ بدءاً بالدراسة الاستطلاعية حيث تم تحديد الأدوات المستخدمة فيها وضبط خصائصها السيكمترية، وبعدها تم التطرق إلى الدراسة الأساسية بدءاً باختيار أفراد العينة، وانتهاءً بتحديد الوسائل الإحصائية التي سيتم الاعتماد عليها في معالجة نتائج فرضيات الدراسة.

**أولاً: الدراسة الاستطلاعية:****1\_ أهداف الدراسة الاستطلاعية:**

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى في دراستنا، إذ كانت الغاية منها تحقيق الأهداف التالية:

\_ التعرف على ميدان الدراسة وعلى الصعوبات التي قد تواجهنا، واكتساب مهارات

التعامل الميداني مع أفراد عينة الدراسة، واستغلالها في الدراسة الأساسية.

\_ التعرف على أفراد عينة الدراسة، والتأكد من مدى فهمهم لأدوات الدراسة.

\_ ضبط الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة.

**2\_ المجال الجغرافي للدراسة الاستطلاعية:**

أجريت هذه الدراسة بمتوسطة حمودي عبد القادر ببلدية سيدي لخضر التابعة لمقاطعة سيدي لخضر

بولاية مستغانم .

**3\_ المجال الزمني للدراسة الاستطلاعية:**

دامت الدراسة من 24 فيفري 2019 إلى غاية 18 مارس 2019.

4\_ طريقة معاينة ومواصفات العينة الاستطلاعية:

4\_1\_ طريقة المعاينة:

أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ متوسطة حمودي عبد القادر ببلدية سيدي لخضر من ولاية مستغانم، حيث اختيرت بطريقة عشوائية، تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (60) تلميذا وتلميذة من بينهم (32) أنثى و(28) ذكر، يدرس أفراد العينة بالسنة الثالثة، يتراوح سنهم ما بين 13\_14 سنة.

4\_2\_ مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية:

أ\_ حسب الجنس:

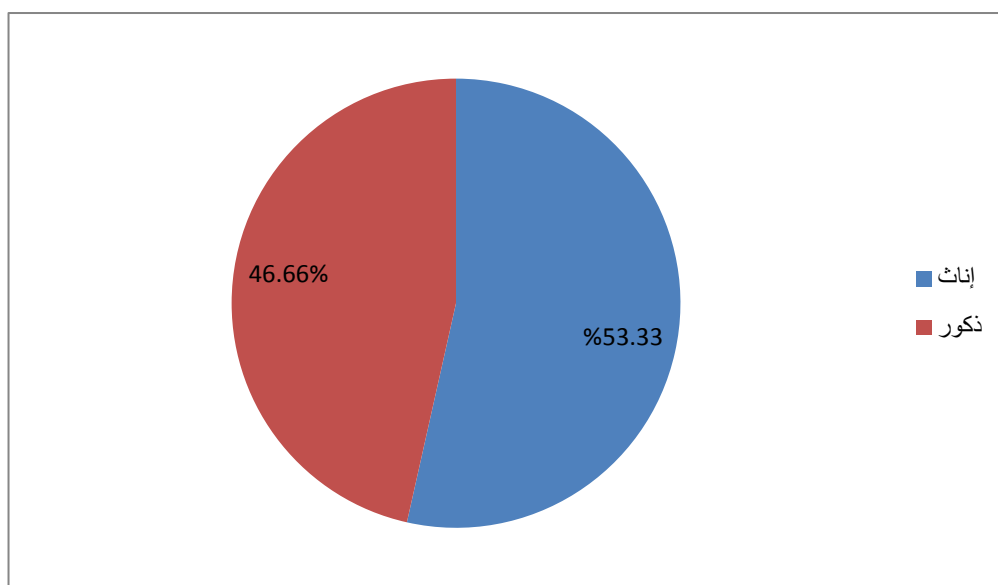
يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية للبحث حسب متغير الجنس:

\_ الجدول رقم(01): يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.

النسبة%	الأعداد	الجنس
53.33 %	32	الإناث
46.67 %	28	الذكور
100%	60	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد إناث عينة الدراسة الاستطلاعية أكبر من عدد الذكور بفارق قدره

(6.99%)، وهذا ما يوضحه المخطط التالي:



\_ الشكل رقم (03): مخطط توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.

5\_ أدوات الدراسة الاستطلاعية وخصائصها السيكمترية:

5\_1\_ استبيان موقع التواصل الاجتماعي \_ اليوتيوب:

أولاً: وصف الاستبيان:

هو استبيان مصمم من طرف الطالب صار لعور، يحتوي على (30) فقرة، منها (08) فقرات إيجابية

و(13) فقرات سلبية موزعة كما يلي:

\_ الجدول رقم (12): يمثل توزيع فقرات استبيان موقع التواصل الاجتماعي \_ اليوتيوب.

الفقرات	اتجاه الفقرة
24_20_14_10_08_06_05_04	الموجبة
_23_22_21_19_18_17_16_15_13_12_09_01 30_29_28_27_26_25	السلبية

**\_ مفتاح التصحيح:**

بحيث تكون الإجابة على كل فقرة من فقرات الاستبيان بأحد البدائل, وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

**\_ الجدول رقم (13): يمثل كيفية تصحيح استبيان موقع التواصل الاجتماعي\_ اليوتيوب.**

البدائل	دائما	أحيانا	أبدا
الفقرات الإيجابية	03	02	01
الفقرات السلبية	01	02	03

**ثانيا: الخصائص السيكمترية لاستبيان موقع التواصل الاجتماعي\_ اليوتيوب:**

قام الباحث صابر لعور بحساب صدق وثبات استبيان موقع التواصل الاجتماعي\_ اليوتيوب.

**أ\_ الصدق:**

**1\_ صدق الاتساق الداخلي:**

قام الباحث بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين

درجات كل فقرة والدرجة الكلية للاستبيان، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (spss) كما هو مبين في

الجدول التالي:

\_ الجدول رقم (14): يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي بين الفقرة والدرجة الكلية لاستبيان موقع

التواصل الاجتماعي\_ اليوتيوب.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
01	**0.93	07	*0.64	13	*0.77	19	*0.76	25	*0.92
02	**0.93	08	**0.58	14	**0.49	20	**0.62	26	**0.65
03	**0.38	09	**0.83	15	**0.91	21	**0.73	27	**0.83
04	*0.74	10	**0.63	16	**0.67	22	**0.94	28	**0.76
05	**0.88	11	**0.76	17	**0.88	23	**0.67	29	**0.83
06	**0.62	12	**0.56	18	**0.66	24	**0.84	30	**0.56

\*\* دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

\* دالة عند مستوى الدلالة (0.05).

يتضح من الجدول رقم (14) أن معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبيان والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) ما عدا الفقرات (04\_07\_13\_19\_25) فهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05)، مما يدل على اتساق هذا الاستبيان وتماسك فقراته.

## 2\_ صدق المقارنة بين منخفضي ومرتفعي الدرجات:

وأضافت الباحثة حساب صدق المقارنة الطرفية بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات، حيث تم ترتيب أفراد ترتيباً تنازلياً حسب الدرجة الكلية التي حققها كل منهم في الإجابة على فقرات الاستبيان ككل، ثم تم اختيار أعلى (27%) من الدرجات، وأدنى (27%) من الدرجات، وتم إجراء المقارنة بين المجموعتين، وذلك باستخدام اختبار (ت) كما هو موضح في الجدول التالي:

\_ الجدول رقم (15): يوضح صدق المقارنة الطرفية بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات باستخدام اختبار

(ت).

الفرقات	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	df	قيمة sig
الدرجة الكلية	الأعلى	16	67.00	1.788	10.945	29.988	0.000
	الأدنى	16	60.00	1.825			

\*\* دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

يتضح من الجدول رقم (15) أن قيمة sig (0,000) أصغر من مستوى الدلالة (0,01) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي درجات استخدام موقع اليوتيوب، وعليه الاستبيان يتمتع بالصدق.

ثانياً: الثبات:

1\_ معامل الثبات ألفا لكرونباخ:

تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ كما هو موضح في الجدول التالي:

\_ الجدول رقم (16): يوضح نتائج قيم معامل ألفا لكرونباخ

معامل ألفا لكرونباخ	البعد
0.547	الثبات الكلي

من خلال قيمة معامل ألفا لكرونباخ المبينة في الجدول أعلاه يتضح لنا أن استبيان موقع التواصل الاجتماعي\_ اليوتيوب يتسم بقدر من الاستقرار أي أنها تقيس ما وضعت لقياسه وعليه فإن الاستبيان صادق وثابت.

## 5\_2\_ استبيان العنف المدرسي.

أولاً: تصميم الاستبيان:

قامت الباحثة بتصميم استبيان العنف المدرسي وفق إتباعها الخطوات التالية:

### \_ الخطوة الأولى: (الاستفادة من الدراسات السابقة).

وفيها تم الاعتماد على أهم الدراسات المفسرة للعنف المدرسي والبحوث التربوية التي تشمل مجموعة من المقاييس ذات صلة بالموضوع ومن بين هذه الدراسات:

\_ دراسة سهير إبراهيم (2000)، ودراسة حسيني (2000) بعنوان الكشف عن أسباب والعوامل التي تؤدي إلى تقشي ظاهرة العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

\_ دراسة ناجي ليلي (2009)، بعنوان العنف لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة والإداريين.

وفي ما يخص المقاييس التي مكنت الباحثة من الاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي فهي:

\_ مقياس سلوك العنف للمراهقين (أحمد يونس وعلي عليج 2018).

\_ مقياس العنف المدرسي من مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية.

### \_ الخطوة الثانية: (تحديد الأبعاد).

من خلال المعلومات المستخلصة من الدراسات السابقة والاستفادة من بعض المقاييس تمكنت

الباحثة بمساعدة الأستاذة المشرفة بتصميم استبيان أولي للمقياس العنف المدرسي يتكون من 04 أبعاد.

\_ خصص القسم الأول للبيانات الشخصية عن المستجيب (إسم ولقب التلميذ، الجنس).

\_ القسم الثاني استبيان خاص بقياس العنف المدرسي عند التلميذ، واشتملت على 30 فقرة موزعة على

أربعة أبعاد وهي: (بعد العنف الموجه نحو الذات، بعد العنف الموجه نحو الزملاء، بعد العنف الموجه نحو

الإدارة المدرسية، بعد العنف الموجه نحو الأساتذة).

**\_ الخطوة الثالثة: (صياغة فقرات استبيان العنف المدرسي).**

ويعد تشكيل الركائز الأساسية، قامت الباحثة بصياغة فقرات الاستبيان وكان مجموعها (30) فقرة،

وزعت على أربعة أبعاد، والجدول رقم (02) يوضح ذلك:

**\_ الجدول رقم (02): يشير إلى توزيع فقرات استبيان العنف المدرسي حسب أبعاده.**

الأبعاد	الفقرات (موجبة)	مجموع الفقرات
بعد العنف موجه نحو الذات	28-26-21-16-12-9-3	07
بعد العنف موجه نحو الزملاء	29-27-19-14-8-4-1	07
بعد العنف موجه نحو الإدارة المدرسية	30-24-20-17-15-13-10-7-5-2	10
بعد العنف موجه نحو الأستاذ	25-23-22-18-11-6	06

**\_ الخطوة الرابع (طريقة التطبيق):**

هذا الاستبيان يطبق جماعيا وهو موجه للتلاميذ السنة الثالثة متوسط، حيث يطلب من التلميذ يوضع

علامة (×) أمام الإجابة التي تناسبه الموجودة في الاستبيان.

**\_ الخطوة الخامسة: (طريقة تفرغ وتصحيح الاستبيان)**

هذا الاستبيان موجه لتلاميذ وتلميذات السنة الثالثة متوسط بهدف الإجابة عليه، فكل تلميذ يقرأ الاستبيان

ويختار إجابة واحدة من بين ثلاثة بدائل: دائما×(3)، أحيانا×(2)، أبدا×(1) والجدول التالي يوضح ذلك:

\_ الجدول رقم (03): يمثل سلم التنقيط لاختبار العنف المدرسي.

أبدا	أحيانا	دائما	البدائل
01	02	03	الدرجة

ثانيا: الخصائص السيكومترية لاختبار العنف المدرسي:

أ\_ الصدق:

اعتمدت الباحثة، في دراستها لمعرفة مدى صدق الاختبار على صدق الاتساق الداخلي والتجزئة النصفية، حيث اعتمدت على برنامج Spss 20.

1\_ صدق الاتساق الداخلي:

أ\_ بعد العنف الموجه نحو الذات:

\_ الجدول رقم (04): يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي بين الفقرة والدرجة الكلية لبعث العنف الموجه نحو الذات.

معامل ارتباط	رقم الفقرة
0.47**	03
0.67**	09
0.57**	12
0.63**	16
0.73**	26
0.60**	28

\*\*دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

يتضح من خلال الجدول رقم أعلاه أن معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بين درجة كل فقرة

من فقرات بعث العنف الموجه نحو الذات والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما

يدل على اتساق هذا البعد مع بنوده.

ب\_ بعد العنف الموجه نحو الزملاء:

\_ الجدول رقم (05): يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي بين الفقرة والدرجة الكلية لبعء العنف الموجه نحو الزملاء.

معامل ارتباط	رقم البند
0.74**	01
0.35**	04
0.22*	08
0.41**	14
0.76**	19
0.71**	27
0.61**	29

\*\*دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

\*دالة عند مستوى الدلالة (0.05)

يتضح من الجدول أعلاه أن بعض معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بين درجة كل فقرة من فقرات بعد العنف الموجه نحو الزملاء والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، ما عدا الفقرة رقم (08) دالة عند مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على اتساق هذا البعد وتماسك فقراته.

جـ. بعد العنف الموجه نحو الإدارة المدرسية:

ـ الجدول رقم(06): يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي بين الفقرة والدرجة الكلية للبعد العنف

الموجه نحو الإدارة المدرسية.

معامل ارتباط	رقم الفقرة
0.50**	02
0.18**	05
0.39**	07
0.71**	10
0.89**	15
0.79**	17
0.71**	20
0.33**	24

\*\*دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

يتضح في الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بين درجة كل فقرة من درجات

البعد، دالة إحصائياً عند مستوى(0.01)، مما يدل على اتساق هذا البعد.

د\_ بعد العنف الموجه نحو الأستاذ:

\_ الجدول رقم (07): نتائج حسب اتساق الداخلي بين الفقرة والدرجة الكلية للبعد العنف الموجه نحو

الأستاذ.

معامل ارتباط	رقم الفقرة
**0.58	06
**0.42	08
*0.30	11
**0.79	13
**0.89	18
**0.78	21
**0.76	22
**0.64	23
**0.86	25

\*\*دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

\*دالة عند مستوى الدلالة (0.05)

يتضح من الجدول أعلاه، أن معاملات ارتباط التي تم الحصول عليه درجة كل فقرة من فقرات بعد العنف الموجه نحو الأستاذ والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ما عدا الفقرة رقم

(11) دالة عند مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على اتساق هذا البعد وتماسك فقراته.

وبعد حساب معامل ارتباط بين الفقرات المقياس الكلي لاستبيان العنف المدرسي، قامت الباحثة

بحساب معامل ارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية كما هو مبين في الجدول التالي:

\_ الجدول رقم(08): يوضح معاملات ارتباط الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان.

البعاد	معامل ارتباط
العنف موجه نحو الذات	**0.58
العنف موجه نحو الزملاء	**0.63
العنف موجه نحو الإدارة المدرسية	**0.86
العنف موجه نحو الأستاذ	**0.86

\*\*دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن جميع أبعاد الاستبيان دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)

مما يعطي مؤشراً قوياً على صدق الاستبيان.

## 2\_ صدق المقارنة الطرفية (التمييزي):

قامت الباحثة بحساب صدق المقارنة بين منخفضي ومرتفعي الدرجات، حيث تم ترتيب أفراد العينة الاستطلاعية (ن60) ترتيباً تنازلياً حسب الدرجة الكلية التي حققها كل منهم في الإجابة على فقرات الاستبيان ككل، ثم تم اختيار أعلى (27%)، وعددهم 16 من الدرجات، وأدنى (27%)، وعددهم 16 من الدرجات، وتم إجراء المقارنة بين المجموعتين، وذلك باستخدام اختبار(ت) كما هو موضح في الجدول التالي:

\_ الجدول رقم (09): يمثل صدق المقارنة بين مخفضي ومرتفعي الدرجات باستخدام اختبار "ت" .

الفقرات	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة sig	الدلالة
الدرجة الكلية	الأعلى	136.923	2.100	35.29	**0.000	دالة
	الأدنى	101.631	9.889			

\*\* دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة sig (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي درجات العنف المدرسي وعليه استبيان يتمتع بالصدق.

ب\_ الثبات:

للتأكد من ثبات استبيان العنف المدرسي اعتمدت الباحثة على طريقتين وهما:

1\_ الثبات عن طريق التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات الاستبيان عن طريق التجزئة النصفية، حيث تم تقسيمها إلى نصفين: النصف الأول خاص بالفقرات ذات الأرقام الفردية (من 1 إلى 29)، والنصف الثاني يضم الفقرات ذات الأرقام الزوجية (من 2 إلى 30) وعليه كانت النتائج كالآتي:

\_ الجدول رقم(10): يوضح نتائج حساب ثبات مقياس العنف المدرسي عن طريق التجزئة النصفية.

الثبات	معامل ارتباط	تصحيح معامل ارتباط
المقياس ككل	0.88 **	0.94

\*\*دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط يساوي (0.88\*\*) وبعد تصحيحه بمعادلة سييرمان

براون أصبح يساوي (0.94)، مما يدل على ثبات الاستبيان.

2\_ معامل الثبات ألفا لكرونباخ:

\_ الجدول رقم (11): يوضح نتائج قيم معامل ألفا لكرونباخ.

المعامل ألفا لكرونباخ	البعد
0.88	العنف موجه نحو الذات
0.93	العنف موجه نحو الزملاء
0.93	العنف موجه نحو الإدارة المدرسية
0.93	العنف موجه نحو الأستاذ
0.91	الثبات الكلي

من خلال قيم معامل ألفا لكرونباخ يتضح لنا أن استبيان العنف المدرسي يتميز بمعدل الثبات

مرتفع وهذا دليل على أن الاستبيان ثابت فيمكن تطبيقه كأداة.

ثانيا: الدراسة الأساسية:

### 1\_ منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وهذا المنهج مناسب لطبيعة هذه الدراسة التي تستهدف تحديد العلاقة بين درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي\_اليوتيوب والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

### 2\_ المجال الجغرافي والزمني للدراسة الأساسية:

#### 2\_1\_ المجال الجغرافي:

قامت الباحثة بدراستها الميدانية في متوسطة قدور بالعربي ببلدية سيدي علي ولاية مستغانم التابعة لمقاطعة سيدي علي.

#### 2\_2\_ المجال الزمني:

أجريت الدراسة الأساسية من 2018/05/15 إلى غاية 2018./06/02

### 3\_ مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة (162) تلميذا بالمرحلة التعليم المتوسط .

### 4\_ عينة الدراسة الأساسية ومواصفاتها:

#### 4\_1\_ عينة الدراسة الأساسية:

تم اختيار عينة الدراسة الأساسية بطريقة عشوائية تكونت من (80) تلميذا من بينهم (41) أنثى

و(39) ذكر، يتوزعون كما يلي:

2\_2\_ مواصفات عينة الدراسة الأساسية:

أ\_ حسب الجنس:

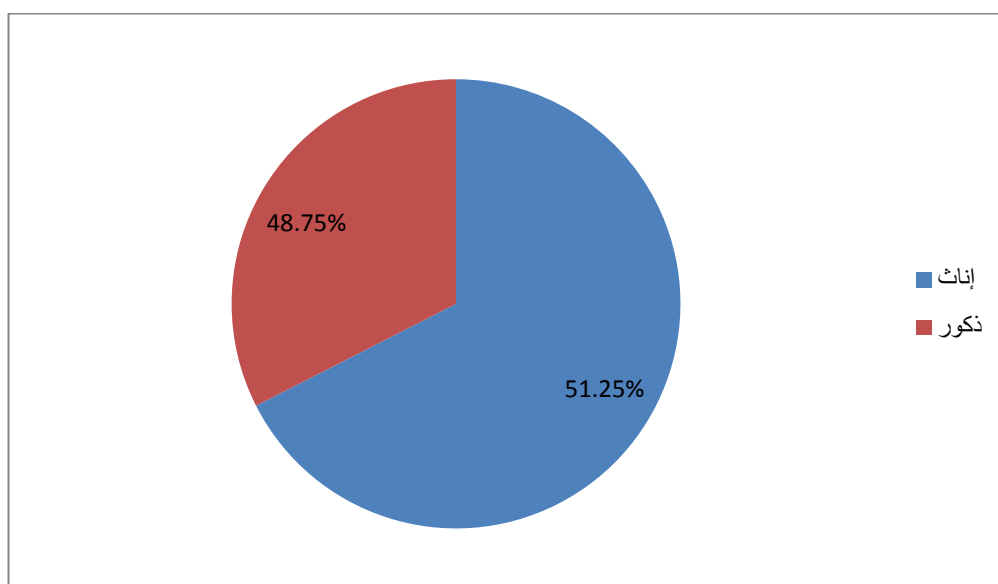
يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الأساسية للبحث حسب متغير الجنس:

\_ الجدول رقم(17): يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.

النسبة المئوية	عدد التلاميذ	الجنس
51,25%	41	إناث
48,75%	39	ذكور
100%	80	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة إناث عينة الدراسة الأساسية أكبر من نسبة الذكور وذلك بفارق 2, %

( 25 ) وهذا ما يوضحه الشكل التالي:



\_ الشكل رقم (04): يوضح مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة حسب الجنس.

5\_ أدوات الدراسة الأساسية:

في هذه الدراسة اعتمدت الباحثة على أداتين وهما:

5\_1\_ استبيان موقع التواصل الاجتماعي\_ اليوتيوب:

اعتمدت الباحثة على استبيان موقع التواصل الاجتماعي\_ اليوتيوب, واحتوى على (30) فقرة موزعة

على جزئين، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

\_ الجدول رقم(20): يمثل توزيع الفقرات حسب الاتجاه الإيجابي والسلبي:

الفقرات	اتجاه الفقرة
24_20_14_10_08_06_05_04	الموجبة
_23_22_21_19_18_17_16_15_13_12_09_01 30_29_28_27_26_25	السلبية

\_ مفتاح التصحيح:

بحيث تكون الإجابة على كل فقرة من فقرات الاستبيان بأحد البدائل, وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

\_ الجدول رقم (21): يمثل كيفية تصحيح استبيان موقع التواصل الاجتماعي\_ اليوتيوب.

البدائل	دائما	أحيانا	أبدا
الفقرات الإيجابية	03	02	01
الفقرات السلبية	01	02	03

2\_5\_ استبيان العنف المدرسي:

اعتمدت الباحثة على استبيان العنف المدرسي, احتوى على (30) فقرة موزعة على (04) أبعاد كما

هو موضح في الجدول:

\_ الجدول رقم (18): يوضح توزيع الفقرات على أبعاد الاستبيان العنف المدرسي.

الأبعاد	الفقرات (موجبة)	مجموع الفقرات
بعد العنف موجه نحو الذات	28-26-21-16-12-9-3	07
بعد العنف موجه نحو الزملاء	29-27-19-14-8-4-1	07
بعد العنف موجه نحو الإدارة المدرسية	30-24-20-17-15-13-10-7-5-2	10
بعد العنف موجه نحو الأستاذ	25-23-22-18-11-6	06
المجموع		30

\_ مفتاح التصحيح:

بحيث تكون الإجابة على كل فقرة من فقرات الاستبيان بأحد البدائل, وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

\_ الجدول رقم(19): يمثل كيفية تصحيح استبيان العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

البدائل	دائما	أحيانا	أبدا
الدرجة	03	02	01

6\_ خطوات إجراء الدراسة الأساسية:

تم إجراء الدراسة بالخطوات الآتية:

\_ الخطوة الأولى: الاتصال بمدير المؤسسة.

\_ حصول الباحثة على رخصة الدراسة الميدانية من طرف مديرية التربية لولاية مستغانم (ملحق رقم 06).

\_ ثم تم الاتصال بمدير المتوسطة وطلب الإذن منه بالدخول للمؤسسة.

\_ تحسيس المدير والأساتذة وإعلامهم بوجود دراسة علمية ليستجيبوا لطلب مشاركة فيها بكل ثقة واطمئنان، وعليه اتجهت الباحثة إلى أقسام السنة الثالثة وذلك بموافقة عون إدارة للمتوسطة.

\_ الخطوة الثانية: تطبيق الأداة.

\_ بعد دخول الباحثة للأقسام السنة الثالثة متوسط قامت الباحثة في هذه الخطوة بالتعريف بنفسها ومهمتها في المتوسطة كباحثة وطمأنة التلاميذ المعنيين بالدراسة.

\_ فبعد تحضير التلاميذ وتهينتهم نفسيا، وإعطائهم التعليمات اللازمة للإجابة عن أداة (العنف المدرسي)، تم توزيعها على مجموعة من التلاميذ، ثم توزيع الأداة الثانية (موقع التواصل الاجتماعي\_ اليوتيوب) على نفس التلاميذ الذين أجابوا على الأداة الأولى.

\_ الخطوة الثالثة: تفريغ نتائج الدراسة.

تم تفريغ نتائج الأداتين التي تم جمعها في جداول إحصائية وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss 20.

**\_ الخطوة الرابعة: المعالجة الإحصائية للنتائج.**

لمناقشة كل فرضية استخدمت الباحثة: معامل الارتباط بيرسون لمناقشة الفرضية العامة, كما استخدمت اختبار الفروق (ت) لمناقشة الفرضيات الفرعية.

**\_ 7\_ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية:**

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية:

**\_ النسب المئوية:** استخدمت الباحثة النسب المئوية للتعبير عن مواصفات العينة.

**\_ معامل ارتباط بيرسون:** استخدمت الباحثة هذا المعامل لقياس العلاقة بين موقع اليوتيوب والعنف المدرسي.

**\_ اختبار الفروق (ت):** استخدمت الباحثة هذا الاختبار لقياس الفروق بين درجة استخدام موقع اليوتيوب حسب متغير الجنس.

# الفصل الخامس

عرض وتفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة

**\_ تمهيد:**

ستعرض الباحثة في هذا الفصل نتائج الدراسة الأساسية عن طريق إجراء المعالجات الوصفية والتحليلية وفقاً لمتغيرات الدراسة.

**1\_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة:**

**نص الفرضية:** توجد علاقة بين درجة استخدام موقع التواصل الاجتماعي\_ اليوتيوب والعنف المدرسي.

لاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة الأسلوب الإحصائي، باستخدام اختبار معامل ارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (23): يمثل العلاقة بين الدرجة الكلية لاستخدام موقع اليوتيوب و درجة العنف المدرسي.

المتغيرات	معامل الارتباط "ر"	قيمة sig	الدالة
موقع اليوتيوب	0,860**	0.000	دالة عند 0,01
العنف المدرسي			

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة sig والتي تساوي (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.01) وبما أن الإشارة موجبة في معامل الارتباط بيرسون (ر)، فإننا نرفض فرض الصفرى ونقبل فرض البحث، الذي ينص على أنه: توجد علاقة موجبة بين موقع التواصل الاجتماعي\_ اليوتيوب والعنف المدرسي وهي علاقة طردية.

ويمكن تفسير تلك العلاقة الارتباطية بين درجة استخدام موقع اليوتيوب والعنف المدرسي بأنه كلما زاد استخدام موقع اليوتيوب ارتفعت نسبة العنف المدرسي والعكس صحيح, أي أن هذا التغيير يسير في اتجاه واحد في كلا المتغيرين سواء كان التغيير في اتجاه الزيادة أو النقصان.

وبما أن موقع اليوتيوب قد يحقق نوعاً من الإشباع لدى التلاميذ المراهقين فاستخدامه, لمشاهدة أفلام التي تدعو للعنف, فموقع اليوتيوب يوفر دوافع لتنمية السلوك العدواني داخل الوسط المدرسي, وهذا ما أكده الخليفي (2003) والتي هدفت إلى أن كلما زاد استخدام الخاطئ السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي زاد انحراف المراهقين نحو السلوك العنيف, كما أنها تتفق مع دراسة صالحه (2010) التي هدفت إلى وجود علاقة بين درجة استخدام موقع اليوتيوب والعنف المدرسي, وتتفق دراسة متوصل إليها مع دراسة وهذا ما أثبتته دراسة أشرف الدين (2015), وهنا نلاحظ أن هذه الدراسة قد تنتقد مع دراسة صابر (2016), والتي هدفت إلى متابعة فيديوهات الأكشن المعروضة على اليوتيوب قد تثير انتباه التلميذ وتدفعه على التقليد ما قد شاهده من عنف وضرب وقتل).

## 2\_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

نص الفرضية: توجد فروق في العنف المدرسي يعزى لمتغير الجنس.

ولاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار الفروق (ت).

\_ الجدول رقم (24): يمثل الفرق في العنف المدرسي يعزى لمتغير الجنس:

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة Sig
ذكور	38	35,947	6,73	3,180	0,002
إناث	41	32,048	3,570		

\*\*دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة الاحتمالية "Sig" والتي تساوي (0.002) أقل من مستوى الدلالة (0.01)، وبما أن متوسط الذكور أكبر من متوسط الإناث، وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل فرض البحث، الذي ينص على أن توجد فروق في العنف المدرسي باختلاف الجنس وذلك لصالح الذكور.

ومن المحتمل تفسير الباحثة أن متغير الجنس يعد متغيراً مؤثراً في إحداث فروق ذات أهمية معنوية في درجة العنف المدرسي لدى أفراد العينة لأن الذكور أكثر استخداماً لموقع التواصل الاجتماعي\_ اليوتيوب وأكثر حبا لمشاهدة أفلام العنف و تقليدا في السلوك العدواني وذلك لتعبير عن رجولتهم وفرض أنفسهم في المجتمع.

كما أن البيئة الاجتماعية تشجع الذكور علو العدوان الظاهري خاصة البدني منه، بينما يقل هذا السلوك عند الإناث، كما أن الذكور يتم إعدادهم لأدوار اجتماعية تتطلب منهم القوة العضلية و الجراة والمغامرة

والسيطرة أكثر من الإناث، كما أن شجار الإناث وعدوانهم يكون في غالب الأحيان لفظيا كلاميا وبدور حول موضوعات محددة، وهذا ما أكدته دراسة خالد (2003) والتي هدفت إلى أن وجور فرق كبير بين عدوان الإناث وعدوان الذكور في الوسط المدرسي ، كما أنها تتفق مع دراسة ناجي ليلي (2009) والتي تهدف إلى أن الإناث وهنا نجد أن هذه تختلف مع دراسة زين الدين (2011)، والتي هدفت إلى أن لا يوجد فروق بين عنف الإناث والعنف الذكور.

حيث أنها اتفقت مع دراسة متوصل إليها حسين ودراسة سميرة (2011)، والتي هدفت إلى أن عنف الذكور يكون جسدي الأكثر أما الاناث فقد يكون لفظي خاصة.

## 3\_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

نص الفرضية: توجد فروق في درجة استخدام موقع التواصل الاجتماعي (اليوتيوب) يعزى لمتغير

الجنس.

ولاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار الفروق "ت"، وهذا ما هو موضح كالتالي:

\_ الجدول رقم (25): يمثل الفرق في درجة استخدام موقع التواصل الاجتماعي\_ اليوتيوب يعزى لمتغير

الجنس:

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة Sig
ذكور	38	64,026	4,220	0,214	0,831
إناث	41	64,295	3,784		

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة الاحتمالية "Sig" والتي تساوي (0.831) في الدرجة الكلية لاستبيان اليوتيوب حسب متغير الجنس أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، لذا نقبل الفرض الصفري، أي لا توجد فروق ونرفض فرض البحث الذي ينص على وجود فروق في درجة استخدام موقع التواصل الاجتماعي (اليوتيوب) يعزى لمتغير الجنس.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة أن متغير اليوتيوب لا يعد متغيراً في إحداث فروق ذات دلالة معنوية في درجة استخدام موقع التواصل الاجتماعي اليوتيوب لدى أفراد العينة لأن الإناث كالذكور منهم من تحققت رغباتهم في استخدام هذا الموقع و بالتالي كانوا من مشاهدين الفيديوهات المعروضة في اليوتيوب دون تقليد ما قد يشاهدونه من أفلام.

كما أن قد تكون رغبات وإشباعات الإناث في مشاهدة اليوتيوب حول فيديوهات المعروضة والتي تتمحور حول لباس أو أدوات التجميل وغيرها من أفلام الرومانسية والمسلسلات التركية والهندية منها وتكون بعيدة عن تقليد أو ممساة العنف بعد المشاهدة الأفلام عكس الذكور تماما، فالذكور يقلدون كل ما قد شاهدوه من الافلام ولقطات وضربات العنيفة بين بعضهم، كما أنها قد تتفق هذه الدراسة مع دراسة بوعبدالله (2009) موقع اليوتيوب عند الذكور لاختلاف عن نسبة متابعة الاناث بل تخلف في كيفية المشاهدة وطريقة التقليد. وايضا اتفقت مع دراسة أمين (2010) التي هدفت إلى أن مشاهدة اليوتيوب في متناول الجميع لآكن في طريقة المشاهدة وكيفية التقليد تختلف. كما أنها اختلفت مع دراسة عبد القادر (2014) والتي هدفت إلى أن توجد فروق بينة نسبة المتابعة واستخدام موقع اليوتيوب بين الذكور والإناث وهذا ما توصلت إليه ايضا دراسة صالح (2016).

## \_ الخاتمة:

من خلال الدراسة موقع التواصل الاجتماعي\_اليوتيوب وعلاقته بالعنف المرسي, وباعتبار أن هذا الموضوع جديد ولم يطح للنقاش على طاولة البحث العلمي, قامت الباحثة بمبادرة البحث والاستطلاع على ماهية المسببات العنف المدرسي ومدى علاقته بموقع "اليوتيوب".

وحول هذا تطرقت الباحثة إلى عملية التقرب من التلاميذ وذلك لمسائلتهم والتعرف على مدى استخدامهم له, وفيما تكمن طبيعة العلاقة في نقشي وانتشار ظاهرة العنف داخل الميدان الدراسي, ولتأكيد هذه الدراسة الميدانية قامت الباحثة باستعمال أداة بحث والتي تمثلت استبيان الذي يمكن من خلاله التعرف على الاتجاهات المتباينة الايجابية منها كانت والسلبية, وفي حدود هذه الدراسة توصلت الباحثة إلى نتيجة مفادها أن العنف المدرسي له عوامل عديدة ومتنوعة والتي تتمثل هي الأخيرة في العوامل الاقتصادية والمدرسية وخاصة الأسرية منها, وترجح فروض الدراسة إلى أسباب هذا العنف إلى الأطفال المدمنين على مشاهدة أفلام العنف وخاصة الكرتونية منها والتي تحمل طابع الأكشن والإثارة ليدفع بالطفل والمراهق إلى التقليد والتطبيق على أرض الواقع, وما أثبتته نتيجة هذه الدراسة هو أنه توجد علاقة طردية بين المتغيرين بمعنى أن كلما زاد استخدام موقع اليوتيوب وزيادة نسبة المشاهدة للطفل, كلما ارتفعت نسبة العنف داخل المدارس.

### \_ الاقتراحات:

- \_ إجراء دراسات وبحوث تخص هذا المتغيرين موقع التواصل الاجتماعي \_ اليوتيوب وعلاقته بالعنف المدرسي.
- \_ الرقابة الوالدية للأطفال أثناء استخدامهم لموقع التواصل الاجتماعي \_ اليوتيوب.
- \_ تخصيص أوقات لدخول الموقع من طرف المسؤولين عنه.
- \_ تثبيت برامج تحضر العنف المدرسي داخل المؤسسة التربوية.
- \_ تنظيم ملتقيات وندوات فكرية وتحسيسية بايجابيات وسلبيات الموقع.
- \_ ربط المؤسسة بشبكة الانترنت وتدريب التلاميذ على الدخول إلى المواقع التعليمية أو ذات الفائدة العلمية.
- \_ تخصيص منصات ومواقع للتواصل بين التلاميذ والمؤسسة التعليمية.

# قائمة المراجع

## \_ قائمة المراجع:

- 1\_ ابن المنظور. (1968). لسان العرب. المجلد التاسع، بيروت: دار الصادر.
- 2\_ الديلمي, عبد الرزاق محمد.(2011).الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية, ط1، عمان: دار وائل والتوزيع.
- 3\_ العقاد,عبد اللطيف. (2001). سيكولوجية العدوانية وترويضها. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- 4\_ الخوالي, محمد سعيد إبراهيم.(2006). العنف في مواقف الحياة اليومية (نطاقات وتفاعلات). دار مكتبة الإسراء.
- 5\_ العيسوي, عبد الرحمان.( 1999). الإرشاد النفسي. القاهرة: دار الفكر الجامعي.
- 6\_ بن دريد ي, فوزي أحمد.(2012).العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية. أطروحة الكتوراه منشورة, كلية العلوم الاجتماعية, جامعة وهران.
- 7\_ التيهان, يحي محمد.(2008).الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في التنشئة الطفل.عمان: دار اليازوري التعليمية للنشر والتوزيع.
- 8\_ بوسعدية, مسعود. (2011). ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل. الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.
- 9\_ بارش, عبد الرؤوف.(2016). استخدام الطلبة الجزائريون لليوتيوب والإشباع المحققة منه. رسالة ماستر, جامعة العربي بن مهدي أم بواقي.
- 10\_ زيدان, محمد مصطفى.(1999). النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية. السعودية: دار الشروق للنشر.
- 11\_ زاهر, الراضي. (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة التربية, ع15, جامعة عمان الأهلية, عمان..

- 12\_ حسين, عبد العظيم.(2007). سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة الأزاريطة.
- 13\_ محمد مصطفى أبو عليا.(2002). أثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي. مجلة دراسات تربوية، الجامعة الأردنية، العدد الأول المجلد 28.
- 14\_ علي أسعد وأطفه. (2000). بنية السلطة والتسلط التربوي في الوطن العربي. ط2، بيروت: مركز الوحدة العربية.
- 15\_ محمد, سيدمحمد.(2009). وسائل الإعلام من المنادي إلى الانترنت. ط1, د.ب.ن. دارالفكر العربي.
- 16\_ صادق,عباس مصطفى.(2011). الاعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة. البوابة العربية لعلوم الإعلام و الاتصال.
- 17\_ ناجي, ليلي.(2009). العنف لدى تلاميذ في المؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة والإداريين. رسالة الماجستير, تخصص تربية, جامعة وهران.
- 18\_ راضي, زاهر.(2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة التربية عدد 15 \_ 16، جامعة عمان الأهلية، عمان.
- 19\_ رحمونة, علي محمد.(2007). الانترنت والمنظومة التكنو. اجتماعية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- 20\_ خليفة, إيهاب.(2016). مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الانترنت. ط1, بيروت: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- 21\_ خيرى, عبد الحميد.( 2007). التربية وعلم نفس تشريع مدرسي. تكوين المعلمين على مستوى السنة الثالثة، الإرسال الأول والثاني, تم الطبع تحت إشراف الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد.
- 22\_ موسوعة الكترونية تابعة لشركة غوغل . 2019\03\26 سا 10:00صباح.
- 23\_ موقع التسعة: مواجهة عن اليوتيوب وما هي مميزاته وعيوبه.

الملاحق

الملحق رقم: (01) استبيان موقع التواصل الاجتماعي\_ اليوتيوب

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
01	أقوم بفتح الانترنت بعد أن أستيقظ من النوم مباشرة			
02	أستخدم اليوتيوب لوقت طويل ولا أمل منه			
03	لا أستطيع التركيز في دراستي بسبب انشغالي بمشاهدة اليوتيوب			
04	لا أهتم بتصفح بموقع اليوتيوب			
05	أستخدم اليوتيوب بشكل مستمر ولا أبالي سلبياته			
06	استخدام اليوتيوب من الأنشطة المحبوبة لدي			
07	ينتابني القلق لعدم استخدامي لليوتيوب			
08	لا أبالي بما يقدمه موقع اليوتيوب من أخبار			
09	استخدامي لليوتيوب بشكل كبير ينسني زيارة أقاربي			
10	أفضل الاحتكاك مع أسرتي على مشاهدة اليوتيوب			
11	أتأخر في النوم كثيرا بسبب سهري في مشاهدة اليوتيوب			
12	أفضل استخدام اليوتيوب على الخروج مع أصدقائي			
13	استمر باستخدام اليوتيوب رغم شعوري بالإرهاق			
14	أقلل من ساعات استخدامي لليوتيوب			
15	أشعر بعدم المتعة طوال اليوم إذا لم أشاهد اليوتيوب			
16	أستطيع المكوث طويلا لمشاهدة اليوتيوب			
17	أشعر أن الوقت الذي أقضيه في مشاهدة اليوتيوب غير كافي			
18	أتناول بعض وجباتي أمام الكمبيوتر اثناء مشاهدتي لليوتيوب			
19	استمر في مشاهدة اليوتيوب وبشكل كبير رغم تعرضي للعقاب الأسري			
20	أفضل ممارسة هوايتي على مشاهدة اليوتيوب			
21	أذهب لمشاهدة اليوتيوب في مقاهي الانترنت بسبب اعتراض والدي على استخدامه			
22	لا أستطيع أن أسهر على مشاهدة اليوتيوب			
23	يسيطر علي التفكير بمشاهدة اليوتيوب في الوقت الذي لا أستخدمة فيه			
24	أقوم بمحاولات عديدة لتقليل ساعات التي أقضيها في اليوتيوب			
25	أشعر بالتوتر عند توقفي عن استخدام اليوتيوب			
26	أهمل ممارسة هوايتي بسبب حبي الشديد لليوتيوب			
27	أجد في استخدام اليوتيوب الإثارة التي لا أجدها في شيء آخر			
28	أشعر بانني أصبحت مدمن لموقع اليوتيوب ولا أستطيع مفارقتها			
29	أنام قليلا بسبب استخدامي لليوتيوب			
30	لا أشعر بالضيق عندما أشاهد اليوتيوب			

الملحق رقم (02): استبيان العنف المدرسي

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
01	عندما أتشاجر مع زملائي أقوم بضربهم في أماكن خطيرة في أجسامهم			
02	أمزق الوسائل التعليمية-الرسوم-اللوحات المعلقة على الحائط			
03	عندما أغضب أدمر ممتلكاتي الخاصة			
04	أضرب زملائي بدون سبب			
05	أقذف الحجارة على نوافذ المدرسة			
06	أقذف الطباشير على الأستاذ من مكان مخفي			
07	أتلف لافتات المدرسة			
08	أتعمد في إصدار أصوات أثناء سير الدرس لإعاقته			
09	أتسلق الجدران والأشجار وغير أباهي بالضرر			
10	أحطم أدوات المخبر العلمي			
11	أعمل إشارات حركية لتهديد الأستاذ			
12	أمارس الألعاب العنيفة التي تسبب لي الأذى			
13	أشارك زملائي الضوضاء داخل القسم لإزعاج الأستاذ			
14	أعتدي على زملائي بالسلح الأبيض			
15	أقطع أسلاك هاتف المدرسة عمدا			
16	أصدر أصوات مزعجة في القسم لإزعاج الأستاذ			
17	أتلف أشجار الحديقة المدرسية ومزرعتها			
18	أتعمد في إضحاك الزملاء داخل القسم لإضاعة الدرس			
19	أقوم بشتم زملائي بالفاظ جارحة			
20	أقوم بتخريب حمامات المدرسة			
21	أخرج من القسم دون إذن الأستاذ			
22	أعبث بسيارات المدرسين			
23	أطخ السبورة لإعاقة إستخدامها			
24	أحطم وأخرب مقاعد القسم			
25	لأستجيب لتوجيه الأستاذ وأقوم بعكس ما يطلب مني			
26	أشعر بقدر من الإستثارة في الإندفاع عندما أشاهد أفلام الحرب			
27	أدمر سارية العلم بالمدرسة			
28	أحرص على مشاهدة أفلام العنف في اليوتيوب			
29	ألقي الكرة بوجه زملائي			
30	أرمي سلة القمامة داخل القسم			

الملحق رقم(03): نتائج الفرضية العامة

Statistiques de groupe

		generia1	generia2
generia1	coreiations de pearson	1	0.860
	sig.(biatéraie		0.000
	N	80	80
generia2	coreiations de pearson	0.860	1
	sig.(biatéraie	0.000	
	N	80	80

نتائج الفرضية الفرعية الأولى

Corréiations

		N	Moyenne	Ecart-type	T	sig
valeur	H	38	35.947	6.730	3.180	0.002
	F	41	32.048	3.570		

نتائج الفرضية الفرعية الثانية

Statistiques de groupe

		N	Moyenne	Ecart-type	T	sig
valeur	H	38	64.026	4.220	-0.214	0.831
	F	41	64.2195	3.784		